



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4923

التاريخ : الأربعاء 2019/4/24

الفبر الرئيسي



كوشنر: "صفقة القرن" تضمن
"أمن إسرائيل" وتحسين الاقتصاد
الفلسطيني

... ص 4

أبرز العناوين



الضميري ينفي تقارير إسرائيلية عن اعتقال عشرات الضباط بتهمة تسريب معلومات لحماس
حماس تبحث تشكيل هيئة وطنية عليا بالشراكة مع دول عربية لمواجهة "صفقة القرن"
"الأخبار": حماس تلقت إشارات إسرائيلية إيجابية حول تطبيق التهدئة
نتنياهو يقرر إطلاق اسم ترامب على مستعمرة بالجولان المحتل
قوات الاحتلال تفجر منزل عائلة الشهيد عمر أبو ليلى في بلدة الزاوية غرب سلفيت

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. اشتية: القرارات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية أسوأ من النص المكتوب لـ "صفقة القرن"
5	3. الضميري ينفي تقارير إسرائيلية عن اعتقال عشرات الضباط بتهمة تسريب معلومات لحماس
7	4. سلطات الاحتلال تجدد الاعتقال الإداري للنائب محمد الطل
<u>المقاومة:</u>	
7	5. حماس تبحث تشكيل هيئة وطنية عليا بالشراكة مع دول عربية لمواجهة "صفقة القرن"
8	6. "الأخبار": حماس تلقت إشارات إسرائيلية إيجابية حول تطبيق التهدئة
9	7. "الشعبية" عن المشاركة في اجتماع "المركزي": لن نشارك بأي اجتماع خارج الوحدة الوطنية
10	8. "الديموقراطية": لم نستلم دعوة لحضور "المركزي" .. لا ضرورة وطنية لعقده قبل تنفيذ قراراته
11	9. حزب الشعب يعلن مشاركته في اجتماع المجلس المركزي
12	10. "الشعبية": المرحلة السياسية الراهنة تستدعي خطوات مباشرة من القيادة لمواجهة "صفقة القرن"
12	11. "الجهاد": "صفقة القرن" تستهدف الأمة العربية والإسلامية في ظل التطبيع القائم مع الاحتلال
13	12. خلف يدعو مصر للضغط على الاحتلال لإلزامه بتفاهات التهدئة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	13. نتنياهو يقرر إطلاق اسم ترامب على مستعمرة بالجولان المحتل
14	14. المحكمة العليا ترد التماساً ضدّ تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة
14	15. مسؤول إسرائيلي: سنطبق سيادة "إسرائيل" بالصفة
14	16. موقع والا: الانفجار قادم إن لم يتم اتخاذ خطوات للتهدئة
15	17. مستشرق إسرائيلي: نسعى لإيصال حماس لوضع فتح الآن .. إلقاء السلاح
16	18. "إسرائيل" ترقب بصمت الحراك العربي بأفريقيا وتخشى تداعياته
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	19. قوات الاحتلال تُفجر منزل عائلة الشهيد عمر أبو ليلي في بلدة الزاوية غرب سلفيت
19	20. أسرى فلسطينيون يواصلون إضرابهم عن الطعام
19	21. مئات المستوطنين يواصلون اقتحام الأقصى مستغلين الأعياد اليهودية
20	22. تحذير من تباطؤ "إسرائيل" في رفع الحصار عن غزة
20	23. فلسطينيون يتضامنون مع الأسرى على قاعدة جبل "إيفرست"

21	إصابة 11 فلسطينياً خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة	24.
21	استشهاد عامل من قباطية في أثناء مطاردة الشرطة الإسرائيلية له داخل أراضي الـ 48	25.
21	الصحة: استشهاد طفل في حادث عرضي وسط القطاع	26.
22	اتحاد النقابات المهنية والعمالية: نسبة البطالة بغزة تجاوزت 54%	27.
الأردن:		
22	الصفدي: الإجماع الأردني الفلسطيني والعربي والدولي لا يقبل إلا بقيام الدولة الفلسطينية	28.
لبنان:		
23	بري: لبنان مستعد لتثبيت حدوده البحرية مع "إسرائيل" بإشراف أممي	29.
عربي، إسلامي:		
23	وزراء الشباب والرياضة العرب يعتمدون مدينة القدس عاصمة للشباب العربي 2023	30.
24	مجلس جماعات اليهود المغربية يطالب بانتخابات شفافة لممثليه	31.
24	السويدان: صراعنا الحقيقي مع الصهاينة والاستبداد شغلنا عنه	32.
دولي:		
25	غرينبلات: إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس...!	33.
25	سيناتور أمريكي يطالب بتغيير سياسية بلاده اتجاه الفلسطينيين	34.
26	تراجع التأييد بين أعضاء الحزب الديمقراطي الأمريكي إلى مستوى غير مسبوق	35.
27	منحة يابانية بأكثر من 3 ملايين دولار إلى غزة والضفة الغربية	36.
حوارات ومقالات		
27	توزيع المهام بين واشنطن وتل أبيب... د. محمد السعيد إدريس	37.
30	الأولويات الفلسطينية كما تُرى من موسكو... عريب الرنتاوي	38.
31	الفلسطينيون محرومون من مياههم... رمزي بارود	39.
33	إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس...!... جيسون غرينبلات	40.
35	صفقة القرن: من الجولان إلى "يهودا والسامرة"... إيال زيسر	41.
كاريكاتير:		
37		

1. كوشنر: "صفقة القرن" تضمن "أمن إسرائيل" وتحسين الاقتصاد الفلسطيني

تهرب كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وصهره، جاريد كوشنر، يوم الثلاثاء، من الإجابة حول إذا ما اعتمدت الخطة الأمريكية للتسوية السياسية في فلسطين والشرق الأوسط المعروفة إعلامياً باسم "صفقة القرن"، على مبدأ حل الدولتين، مشدداً على أن الصفقة ركزت على الوضع الاقتصادي لدى الفلسطينيين والمسألة الأمنية لدى إسرائيل.

وأكد كوشنر خلال مشاركته في منتدى مجلة "تايم" في واشنطن، أنه سيكشف عن الصفقة بعد انتهاء شهر رمضان، مطلع حزيران/ يونيو المقبل، بالتزامن مع الإعلان عن الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقال كوشنر، إنه كان يأمل في طرح الخطة أواخر العام الماضي، إلا أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أعلن عن إجراء انتخابات مبكرة، ولا يزال يحتاج إلى الوقت لتشكيل ائتلاف حكومي. وأضاف كوشنر، "عند الانتهاء من ذلك، سنكون على الأرجح في منتصف شهر رمضان، ولكن سننتظر إلى ما بعد انتهاء رمضان، وبعد ذلك سنكشف عن خطتنا".

وتابع كوشنر أنه "سيتعين على الجانبين تقديم تنازلات (لم يوضح طبيعتها)"، واستطرد "نأمل أن يكون لدى القادة من الجانبين الشجاعة للقيام بذلك".

وقال كوشنر "عادة ما يتم البدء بعملية ونأمل أن تؤدي إلى حل، نحن تبيننا مقاربة غير تقليدية. تعلمنا من تجارب الماضي وكيف ولماذا فشلوا".

وأضاف كوشنر "نحن أعددنا اقتراحاً مفصلاً لذلك، لا نحول فرض إرادتنا على أحد؛ أمل أن تكون هذه رؤية شاملة لما يمكن أن يحدث إذا كان الناس هناك على استعداد لاتخاذ قرارات صعبة".

واعتبر أنه "إذا تمسك الطرفان بخطابهم القديم الأمور لن تتغير"، وادعى أن الخطة تتضمن خطوات نقوم من خلالها بالبناء من الأسفل إلى الأعلى، سنحسن حياة الفلسطينيين ونتعامل مع القضايا السياسية الأساسية للنزاع".

ولدى سؤاله عن حل الدولتين، قال كوشنر: "نحن نركز على سبل تحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، والشاغل الرئيسي في إسرائيل هو الأمن، وستمكن الخطة من الحفاظ عليه".

وقال كوشنر، حث مجموعة من السفراء على التحلي بـ"ذهن منفتح" تجاه مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المنتظر لـ"السلام في الشرق الأوسط"، والذي يعرف بـ"صفقة القرن"، مضيفاً أن المقترح سيتطلب تنازلات من الجانبين.

عرب 48، 2019/4/23

2. اشتية: القرارات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية أسوأ من النص المكتوب لـ"صفقة القرن"

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية: "نرفض صفقة القرن، ولن نقبل باستمرار الوضع الراهن، والإجراءات والقرارات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية مؤخراً، سواء قطع المساعدات المقدمة للأونروا، أو نقل السفارة للقدس، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، تُعد أسوأ من النص المكتوب لصفقة القرن". وأضاف اشتية، خلال استقبله في مكتبه برام الله، يوم الثلاثاء 2019/4/23، السيناتور الأمريكي رون وايدن: "الحديث عن ضم أجزاء من الضفة الغربية تحت ما يسمى الكتل الاستيطانية، يدمر حل الدولتين، ويقضي على أي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967". وتابع: "يجب فصل العلاقات الفلسطينية الأمريكية عن عملية السلام أو المسار السياسي الذي يجري، وتعثر العملية السلمية لا يجب مواجهته بعقاب أو ابتزاز من الإدارة الأمريكية تجاه الفلسطينيين". ودعا اشتية الكونجرس الأمريكي أن يحذو حذو برلمانات العديد من الدول نحو التصويت للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولرفع الحظر عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/23

3. الضميري ينفي تقارير إسرائيلية عن اعتقال عشرات الضباط بتهمة تسريب معلومات لحماس

رام الله - كفاح زبون: قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن حركة حماس نجحت قبل نحو عام في تجنيد متعاونين معها من بين عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية، قبل أن تعتقلهم السلطة الفلسطينية، التي قلل الناطق باسم أجهزتها الأمنية من أهمية التقرير الإسرائيلي وشكك في توقيته، قائلاً إن الأمر يقتصر على اعتقال عنصرين فقط.

وأكدت مصادر فلسطينية رفيعة للصحيفة الإسرائيلية أنه "في عملية تجسس معقدة نجحت حماس في تجنيد العشرات من الضباط في قوات الأمن الفلسطيني الذين عملوا عملاء لها، ومهمتهم كانت جمع معلومات عن عمليات كانت السلطة تنوي القيام بها ضد أفراد حماس والجهاد الإسلامي في الضفة، وبتّ معلومات كاذبة لتشويش معلومات استخبارية وتعميق صراعات القوى داخل الأجهزة الأمنية". لكن في نهاية الأمر "الخطأ التي أدارتها قيادة حركة حماس في قطاع غزة والخارج كُشفت، وكل المتهمين في السجن".

وأكدت المصادر الفلسطينية أنه تمّ كشف خطة حماس عن طريق المخابرات العسكرية الفلسطينية، وبعد الكشف عن الخطة تمّ إبلاغ قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية كافة، وتمّ فتح تحقيق سري للوصول لعناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية الذين تمّ تجنيدهم من قبل حماس.

واتضح بعد التحقيق أن حماس تمكنت من التسلل إلى عدد من الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، في مواقع حساسة وأقل حساسية.

وقد طلبت الحركة من المجندين نقل معلومات حساسة عن خطط الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى حماس في قطاع غزة، وعن العمليات ضد البنية التحتية لحماس في الضفة الغربية، ومنهم من طلب منه بث معلومات كاذبة للتشويش على المعلومات الاستخبارية، وتعميق وبث معلومات واستغلال صراعات قائمة بين كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

لكن المفوض السياسي العام، الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية عدنان الضميري، ردّ على التقرير الإسرائيلي، بقوله إن "هناك معتقلين اثنين من الأجهزة الأمنية منذ سنتين بتهمة تسريب معلومات لحركة حماس". مضيفاً للوكالة الرسمية: "إن مثل هذه التصريحات التي يشنّها الإعلام العبري على الأجهزة الأمنية تثير لدينا بعض الشكوك حول الأهداف من وراء ذلك".

ويعزز تصريح الضميري وجود محاولات سابقة من حماس لتجنيد رجال أمن والتجسس على السلطة، لكنه لا يكشف إذا ما كانت نجحت أو مسّت بالأمن فعلاً.

وجاء في التقرير أن من بين الذين تمّ تجنيدهم، ضباطاً في المخابرات العامة والأمن الوقائي، كما كان هناك مجندون في قوات الأمن الوطني، والاستخبارات الفلسطينية والشرطة، وفي الدفاع المدني الفلسطيني. واتبعت حماس طرقاً متعددة للتجنيد، إذ تمّ تجنيد البعض من خلال استغلال وجود عائلاتهم في قطاع غزة، ومارست حماس ضغوطاً عليهم من خلال اعتقال أفراد من عائلاتهم، أما الآخرون فجندوا من خلال الرشوة عبر لقاءات مباشرة مع عناصر حماس في الضفة.

وقالت يديعوت أchronوت إنه تمّ خلال مجريات التحقيق اعتقال عدد من الضباط الذين اعترفوا بتجنيدهم لصالح حماس، ورُجّح بجمعهم في سجون السلطة الفلسطينية، وأُحيط اعتقالهم بالسرية الكاملة، وكان أبو مازن والقيادة الرفيعة في السلطة على اطلاع على مجريات ذلك أولاً بأول.

وتابعت الصحيفة بأنه بقدر ما هو معروف استطاعت السلطة الفلسطينية إفشال مخطط حماس، لكن الحركة تحاول الآن استغلال الوضع الاقتصادي الناتج عن تلقي موظفي السلطة الفلسطينية، بمن فيهم الأجهزة الأمنية 50% من رواتبهم فقط، بسبب الأزمة المالية بعدما توقفت السلطة عن تسلم أموال العوائد الضريبية من إسرائيل.

وقالت المصادر الفلسطينية للصحيفة إن حماس تحاول إغراء عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية من خلال تقديم مئات الدولارات لهم كل شهر، على أمل أن يتجاوز البعض منهم مع طلبات الحركة.

وترى يديعوت أحرونوت أن هذه المبالغ أصبحت أكثر أهمية الآن، خصوصاً قبل شهر رمضان، الذي تتزايد فيه نفقات الأسرة الفلسطينية بشكل كبير، وهو ما يجعل الخوف من نجاح حماس يتزايد، مستغلةً الضيق الحالي لتحقيق أهدافها. معلوم كذلك أن حماس تعاني من ضائقة مالية. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن قيادات في السلطة الفلسطينية قولهم في أحاديث مغلقة، أنهم محبطون بسبب أن "إسرائيل" تعاقب السلطة الفلسطينية التي تحافظ على الهدوء في الضفة، وفي المقابل تقدم لحماس تسهيلات جدية مقابل أن توقف المظاهرات وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة. وحذّر مصدر فلسطيني رفيع من أن هذه السياسة ستقود إلى إيجاد خط مقاومة داخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية ضدّ العلاقات والعمل الفعال القائم بينهم وبين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية (أي التنسيق الأمني).

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/24

4. سلطات الاحتلال تجدد الاعتقال الإداري للنائب محمد الطل

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء 2019/4/23، الاعتقال الإداري لعضو المجلس التشريعي الفلسطيني محمد إسماعيل الطل، من مدينة الخليل. وذكرت مصادر حقوقية، أن محكمة عوفر العسكرية جدّدت الاعتقال الإداري للنائب الطل مدة 4 شهور، وللمرة الثانية على التوالي.

وكالة قدس برس، 2019/4/24

5. حماس تبحث تشكيل هيئة وطنية عليا بالشراكة مع دول عربية لمواجهة "صفقة القرن"

غزة - نور أبو عيشة: أعلنت حركة "حماس"، يوم الثلاثاء، أنها تبذل جهوداً لتشكيل هيئة عليا مكوّنة من قوى فلسطينية وعربية وإسلامية، لمواجهة الخطة الأمريكية للتسوية السياسية في فلسطين والشرق الأوسط المعروفة إعلامياً باسم (صفقة القرن).

جاء ذلك على لسان صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي للحركة، خلال مشاركته في ندوة بعنوان "آليات مجابهة صفقة القرن"، نظّمها المكتب الإعلامي الحكومي، بمدينة غزة.

وبيّن أن حركته وضعت استراتيجية جديدة لها بعنوان "مواجهة صفقة القرن"، مؤكداً أنها ستكون "بخطوات عملية لا تعتمد على تصريحات الرفض والاستنكار للصفقة". وذكر أن تلك الاستراتيجية تنبثق منها عدة أهداف أولها "تحقيق الوحدة الفلسطينية القائمة على الشراكة والثوابت".

وأما الهدف الثاني، بحسب البردويل، فهو "مواجهة التطبيع العربي مع إسرائيل". وقال في ذلك الصدد: "هذه الآفة (التطبيع) التي تنخر في جسد الأمتين العربية والإسلامية، لا يجب أن نجامل

فيها أحداً، ولا يجب أن نظل على مسافة الرفض أو الاعتراض أو النصائح وغير ذلك، فلا بد أن نتلاحم لوقف تلك السياسة التي تستهدف بالأساس القضية الفلسطينية والمقدسات".

ويتمثل الهدف الثالث لاستراتيجية حماس، وفق البردويل، بـ"تعزيز صمود الشعب الفلسطيني سواء من الداخل الفلسطيني كرفع الإجراءات التي فرضتها الحكومة السابقة على قطاع غزة، أو من دول وأطراف عربية وإسلامية".

وبين أن الهدف الرابع يتمثل في بناء شراكات مع الدول العربية والإسلامية، التي تواجه تهديداً وجودياً من صفقة القرن. وقال: "بعض الدول متخوفة، تخوفاً وجودياً من الصفقة، إذن لماذا لا نبني شراكة في المقاومة لمواجهة الصفقة؟ المخاطر مشتركة بيننا وبينها؟ (...) حسب ما رشح عن الصفقة، إنها تمس الأردن ولبنان من خلال مشاريع توطين الفلسطينيين والسيطرة على بعض الأراضي".

ودعا البردويل الدول العربية المتضررة من "صفقة القرن" كالأردن ولبنان إلى "بناء شراكة لمقاومة ومواجهة الصفقة".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/4/23

6. "الأخبار": حماس تلقت إشارات إسرائيلية إيجابية حول تطبيق التهدئة

غزة - هاني إبراهيم: انتهت الانتخابات الإسرائيلية بفوز معسكر بنيامين نتنياهو، وتأهل الأخير لإعادة تأليف الحكومة. قاطنو المستوطنات المحيطة بغلاف غزة (سديروت تحديداً) صوّتوا لنتنياهو، ما يجعله يمضي في خيار التفاهات التي اتفق عليها مع حركة "حماس"، مقابل استمرار الهدوء على حدود القطاع، وفق ما تؤكد رسائل جديدة نقلها الوسطاء إلى الحركة في الأيام الأخيرة. وفقاً لمصادر "حماسية" تحدثت إلى "الأخبار"، فإن "الرسائل التي نقلها الوسطاء المصريون والقطريون تفيد بتجديد نتنياهو التزاماته بالتفاهات، والموافقة على تنفيذ المشاريع الإنسانية التي أُجّلت إلى ما بعد الانتخابات، بما في ذلك مشاريع تحسين قطاع الكهرباء وبناء المناطق الصناعية على حدود قطاع غزة". وعلمت "الأخبار" أنه سيتم في الشهر المقبل توزيع قسائم شرائية بقيمة 100 دولار مقدّمة من قطر على أكثر من 100 ألف فقير في قطاع غزة، بالإضافة إلى الإعلان عن 10 آلاف وظيفة مؤقتة عبر جهات أممية. وأشارت مصادر "حماس" إلى أن الوسطاء يبذلون جهودهم لتجديد صرف المنحة القطرية للموظفين بعد توقفها لعدة أشهر (كانت "حماس" قد رفضت تسلمها بعدما اتخذت منها إسرائيل وسيلة للابتزاز)، إثر موافقة "حماس" على صرفها شريطة عدم ربطها بالوضع الميداني. ونُقلت عن الاحتلال إشارات إيجابية حول السماح بإدخال الأموال القطرية إلى القطاع من جديد خلال الأسابيع المقبلة، من دون تحديد قيمة المنحة أو طريقة إدخالها.

وكان من المفترض أن يصل المندوب القطري، محمد العمادي، إلى غزة في هذه الأيام، إلا أن زيارته أرجئت بحسب ما قالته قيادات في "حماس"، بسبب الخلاف حول آلية إدخال أموال المنحة القطرية إلى القطاع، إذ تصرّ الفصائل على إدخالها عبر وساطة أممية وليس عبر الحقائق ومرورها على حواجز الاحتلال، وذلك لمنع العدو من ابتزازها مجدداً. مع ذلك، تقول مصادر "فصائلية" لـ"الأخبار" إن التأخير لا يعني فشل المباحثات، "فهناك طمأنة من أطراف عديدين إلى وجود رغبة إسرائيلية في الالتزام بالتفاهات".

وفي ما يتعلق بوضع الكهرباء، أشارت مصادر "حماس" إلى أن "التحسينات تجري على خطين متوازيين: الأول يتمثل في البدء بتجهيز خط كهرباء 161 الذي سيمد قطاع غزة بأكثر من 100 ميغاوات جديدة آتية من دولة الاحتلال، بما يقلص العجز بشكل كبير، أما الثاني فيتمثل في بناء خزانات وقود كبيرة لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع بسعة 2000 ليتر كوب، وهو ما يوفر وقوداً متواصلاً للمحطة لتوليد 140 ميغاوات"، مضيفة أن مشروع بناء الخزائين بدأ منذ أسبوع ويتوقع أن ينتهي خلال شهرين. وفي حال تم تشغيل خط كهرباء 161، وتشغيل المحطة بكامل طاقتها، فستحل مشكلة الكهرباء في غزة بنسبة تزيد على 60%، وهو ما سيحدث فارقاً كبيراً لم يعيشه سكان القطاع منذ عام 2006. كذلك، وبحسب ما نقلته جهات أممية لـ"حماس"، وافقت إسرائيل على بدء الأمم المتحدة تأهيل منطقة كارني الصناعية شرقي مدينة غزة، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية بالقرب من معبر بيت حانون (إيرز) شمالي القطاع، تمهيداً لعودة المصانع إليهما بما يوفر عشرات الآلاف من الوظائف للعمال الفلسطينيين خلال السنوات المقبلة.

وفي مقابل حرص الوسطاء على ضمان حالة الهدوء في غزة لقاء التسهيلات الاقتصادية للقطاع، حرصت "حماس" على إفهامهم خلال الاتصالات التي أعقبت الانتخابات الإسرائيلية أن "الهيئة العليا لمسيرات العودة" ستفعل أدواتها الميدانية الخشنة على طول الحدود في حال عاد الاحتلال إلى المماطلة وربط التحسينات بملفات أخرى. وفي السياق نفسه، تنظم "الهيئة"، اليوم الثلاثاء، وقفة أمام مقر "اليونسكو" في مدينة غزة للمطالبة بكسر الحصار، والدعوة إلى استعادة الوحدة الوطنية باعتبارها "الخيار الأجدى لمواجهة المؤامرات التي تحاك لشطب المشروع الوطني الفلسطيني"، وفي مقدمتها "صفقة القرن".

الأخبار، بيروت، 2019/4/23

7. "الشعبية" عن المشاركة في اجتماع "المركزي": لن نشارك بأي اجتماع خارج الوحدة الوطنية

نشر موقع فلسطين أون لاين، 2019/4/23، من غزة، أن القيادي في الجبهة الشعبية عمر شحادة، قال إنّ الخطورة الأكبر لا تكمن في صفقة "القرن"، بل في حالة التردّي والانهييار التي تعيشها

الساحة الفلسطينية، نتيجة الانقسام وشراسة العدوان الأمريكي الإسرائيلي. ورأى أن الإعلان عن قرب عقد اجتماع المجلس المركزي، عبارة عن "حركات تتم عن حالة من الانفصام بين السلطة والأسس والقواعد القانونية التي يجب أن يقوم عليها العمل، والتزامها بقرارات المؤسسات الشرعية الوطنية، الأمر الذي يعكس درجة الأزمة التي تعيشها، ومدى جنوحها إلى التفرّد بالقرارات السياسية". ورأى أن هذه الدعوات لا يمكن أن تُشكّل رداً على التحديات الوطنية والاجتماعية التي تُواجه الشعب الفلسطيني في جميع أماكن وجوده، وبالتالي فهي استمرار "لسياسة المُرّاحة والانتظار، وهو الأمر الذي يكشف مدى التخلف عن حركة الواقع ومستويات التضحيات التي يُقدّمها الشعب الفلسطيني". وفي سياق آخر، أكد شحادة أنّ الاحتلال ليس في وارده الاعتراف بدولة في غزة أو الضفة المحتلة، مُشيراً إلى أنّ أي إجراءات في غزة يجب ألا تخرج عن سياق تنفيذ اتفاق 2014، ويجب أن تكون مضبوطة على قاعدة المقاومة والتخفيف عن أبناء شعبنا دون أيّ أثمان سياسية.

وجاء في القدس العربي، لندن، 2019/4/23، من رام الله عن مراسلها مهند حامد، أن عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، الدكتورة مريم أبو دقة، قالت في حديث مع "القدس العربي": "إن الجبهة لن تشارك بالاجتماع المقبل. وأضافت "لم نشارك في الاجتماعات السابقة ولا الحكومة، ولن نشارك بأي اجتماع خارج الوحدة الوطنية، لأن ذلك سيكون تكريسا للانقسام".

وأوضحت "المطلوب الآن أن يدعو الرئيس محمود عباس الى اجتماع لكافة أمناء المنظمة، ووضع كل القضايا بشكل واضح على الطاولة ومناقشتها للخروج بوضع وحدوي لمواجهة صفقة القرن". وأشارت إلى أن الطرف يستدعي وحدة الموقف الفلسطيني كله لمواجهة صفقة القرن، حيث فتح وحماس تقولان انهما ضد الصفقة، فلماذا لا يتوحدان في هذه الظروف لمواجهة المخاطر المحدقة؟".

8. "الديموقراطية": لم نستلم دعوة لحضور "المركزي".. لا ضرورة وطنية لعقده قبل تنفيذ قراراته

ذكرت القدس العربي، لندن، 2019/4/23، من غزة ورام الله عن مراسلها مهند حامد، أن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، دعت إلى "التحضير الجيد والجدّي"، للدورة المقبلة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، واتخاذ الإجراءات والخطوات الضرورية التي تكفل نجاح الدورة، وخروجها بقرارات فاعلة وعملية، بتوافق وطني، من أجل التصدي لـ "صفقة القرن".

وأشارت في بيان لها إلى أن المجلس المركزي الفلسطيني اتخذ في دورتيه في شهر مارس/ آذار 2015، ويناير/ كانون الثاني 2018، إضافة إلى المجلس الوطني في أبريل/ نيسان 2108، العديد من القرارات لمواجهة "صفقة القرن" ولمواجهة سياسات دولة الاحتلال، وأحالها إلى اللجنة التنفيذية، لكن الجبهة الديمقراطية قالت إن هذه القرارات "ما زالت معطلة حتى الآن". وقالت "إن الحالة الفلسطينية

ليست بحاجة إلى قرارات جديدة، خاصة بعد أن انكشفت إلى حد بعيد حقائق صفقة ترامب، ونوايا الحل كما يقدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بما في ذلك شطب الدولة الفلسطينية وشطب حق العودة". وأكدت أن الحالة الوطنية بحاجة إلى "تطبيق ما تم التوافق عليه". ودعت إلى "سحب الاعتراف بدولة إسرائيل، ووقف التنسيق الأمني، وفك الارتباط بالاقتصاد الإسرائيلي"، كما دعت إلى "استنهاض الانتفاضة والمقاومة الشعبية ضد الاحتلال والاستيطان". كما أكدت على ضرورة تشكيل حكومة وحدة لفترة انتقالية للإشراف على انتخابات شاملة للرئاسة، وللمجلسين التشريعي والوطني، بنظام التمثيل النسبي الكامل، لإنهاء الانقسام، ودعوة المجلس الوطني لدورة توحيدية، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة، ولجان للمجلس، بما يعزز الموقع التمثيلي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا، وبموجب برنامجها السياسي، برنامج العودة وتقرير المصير والاستقلال والسيادة.

في السياق، قال نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس عبد الكريم، في حديث مع "القدس العربي"، إنهم لم يتسلموا بعد أي دعوة رسمية لحضور اجتماع المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير، وفي حال تسلمها سيتم مناقشة ذلك مع أطر الحركة، والتشاور مع بقية فصائل منظمة التحرير والتجمع الديمقراطي لتحديد مشاركتنا من عدمها".

وأضاف، في كل الحالات فإن الدعوة لانعقاد المركزي لا مغزى لها، والمطلوب تنفيذ القرارات التي اتخذت في خمس جلسات سابقة من بينها قرارات للمجلس الوطني، حتى يعاد للمجلس مصداقيته.

وجاء في موقع فلسطين أون لاين، 2019/4/23، من غزة، أن الجبهة الديمقراطية عبرت عن رفضها عقد جلسة جديدة للمجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير، مؤكدة أنه لا ضرورة لعقد المجلس قبل تنفيذ القرارات الوطنية السابقة في مواجهة صفقة "القرن" الأمريكية وسياسات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، رمزي رباح، في تصريح، أمس، إنه لا داعي لعقد دورة جديدة للمجلس المركزي قبل العمل على تطبيق القرارات الوطنية الصادرة عن دورتي المجلس في 2015/3/5 و 2018/1/15، ودورة المجلس الوطني في 2018/4/10.

وأضاف: "نحن في الديمقراطية وآخرون، نقول: إنه لا ضرورة للتعجل لدعوة المجلس المركزي للانعقاد، ومناقشة نفس العناوين، ونفس المواضيع، والتأكيد مجدداً على نفس القرارات".

9. حزب الشعب يعلن مشاركته في اجتماع المجلس المركزي

رام الله - مهند حامد: أعلن الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، بسام الصالحي، في حديث مع "القدس العربي" مشاركة الحزب في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في 15 أيار المقبل،

مضيفاً "من الطبيعي ان نحضر في ظل مخاطر صفقة القرن والإجراءات الإسرائيلية وما يتطلب ذلك من مواجهة فلسطينية". وأضاف "نأمل أن يشارك الجميع في هذه الجلسة الهامة والظرف الخطير، واي ملاحظات يمكن أن تقال داخل البيت لمعالجتها".

القدس العربي، لندن، 2019/4/23

10. "الشعبية": المرحلة السياسية الراهنة تستدعي خطوات مباشرة من القيادة لمواجهة "صفقة القرن"

قال إياد عوض الله، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن "المرحلة السياسية الراهنة، تستدعي خطوات مباشرة من القيادة الفلسطينية لمواجهة صفقة القرن". وأضاف عوض الله، في مداخلة له خلال مشاركته في ندوة بعنوان "آليات مجابهة صفقة القرن"، نظمها المكتب الإعلامي الحكومي، بمدينة غزة: "الخطوات يجب أن تكون بداية في إطار إنجاز المصالحة، وتوحيد الموقف الفلسطيني". ودعا الرئيس الفلسطيني إلى "عقد اجتماع لبحث كيفية مغادرة مربع الانقسام، ووضع أجندة واضحة لتطبيق اتفاق المصالحة". وطالب بفتح "الطريق لمقاومة شعبية أوسع في الضفة الغربية" لمواجهة المخططات الإسرائيلية.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2019/4/23

11. "الجهاد": "صفقة القرن" تستهدف الأمة العربية والإسلامية في ظل التطبيع القائم مع الاحتلال

غزة - أشرف الهور: أكد أحمد المدلل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أن ملامح صفقة القرن بدأت تظهر بعد اعتراف الإدارة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة إنهاء قضية اللاجئين بعد وقف تمويل وكالة "الأونروا" والاعتراف بضم الجولان، ومحاولات فصل غزة عن الضفة وفرض الحصار المتواصل على غزة.

وأكد خلال ندوة حوارية نظمها وزارة الإعلام بغزة يوم الثلاثاء، أن "صفقة القرن تستهدف الأمة العربية والإسلامية في ظل التطبيع القائم مع الاحتلال". ودعا كذلك إلى إنهاء العمل بـ"اتفاق أوسلو"، وإلى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام الذي قال إنه "أثر سلباً على القضية الفلسطينية واستغله الاحتلال والأمريكان لتنفيذ مخططاتهم". ووصف خلال كلمته الوضع الحالي بـ"الخطير" في ظل ما وصلت إليه القضية الفلسطينية، ومحاولات تصفيتة بشكل مباشر. وأكد أن الإدارة الأمريكية الحالية تعد "أكبر داعم للصهيانية من خلال التطرف والانحياز الكامل للاحتلال الإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، 2019/4/23

12. خلف يدعو مصر للضغط على الاحتلال لإلزامه بتفاهات التهدة

غزة - جمال غيث: دعا عضو الهيئة والقيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، محمود خلف، الوسطاء إلى الضغط على الاحتلال لإلزامه بما تم الاتفاق عليه، معرباً عن شكره للمسؤولين المصريين الذين حثهم على مواصلة جهدهم وإلزام الاحتلال بالتفاهات.

وقال خلف خلال مؤتمر صحفي عقده الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار أمام مقر "اليونسكو" غرب مدينة غزة: "نقف أمام المؤسسة الدولية اليونسكو، التي كانت ولا تزال شاهدة على العشرات من القرارات الأممية التي تدين وتجرم الاحتلال، لكن دون تطبيق عملي لها أو اتخاذ أي إجراءات ضد الاحتلال على جرائمه". وأضاف: "إن عدم اتخاذ أي إجراءات تجاه الاحتلال يؤكد سياسة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير، والانحياز له". ووصف الحصار الإسرائيلي على غزة، الممتد منذ ثلاثة عشر عاماً، بالظالم، وأنه تعدّ صارخ على حقوق الإنسان وتجاوز لكل الأعراف والقوانين الدولية التي لا يتورع الاحتلال عن انتهاكها. وتابع: "جنناً لنقول لمندوب الأمم المتحدة إننا لن نستكين لهذا الحصار ولن نتكيف معه ولن نعتبره أمراً واقعاً علينا، بل سنقاومه ونتصدى له"، مؤكداً استمرارية مسيرة العودة السلمية حتى تحقق أهدافها التي انطلقت من أجلها.

فلسطين أون لاين، 2019/4/23

13. نتنياهو يقرر إطلاق اسم ترامب على مستعمرة بالجولان المحتل

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء، أنه يعتزم إطلاق اسم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على مستعمرة جديدة في هضبة الجولان السوري المحتلة.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، عن نتنياهو، تصريحه خلال زيارة قام بها إلى المنطقة المحتلة مع عائلته لقضاء عطلة الفصح العبري، "قبل أسابيع قليلة، نجحت بالحصول على اعتراف الإدارة الأمريكية المتمثلة بالرئيس ترامب، بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان". وأضاف نتنياهو في رسالة مسجلة أنه سيطرح على الحكومة قراراً يدعو فيه إلى إطلاق اسم ترامب على مستعمرة جديدة، وذلك "تقديراً" لاعترافه بـ"السيادة الإسرائيلية". وقال "نحن جميع الإسرائيليين تأثرنا بشدة عندما اتخذ الرئيس ترامب قراره التاريخي بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان". وتابع "نحتاج للإعراب عن تقديرنا للخطوة التي أقدم عليها ترامب وذلك بتسمية مستعمرة في مرتفعات الجولان على اسمه"، واستدرك "سأقدم هذا الاقتراح إلى الحكومة قريباً".

عرب 48، 2019/4/23

14. المحكمة العليا ترد التماساً ضدّ تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة

ردت المحكمة العليا الإسرائيلية يوم الثلاثاء، التماساً ضد قرار الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، بتكليف رئيس الحكومة المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، بتشكيل الحكومة المقبلة. واعتبرت المحكمة في قرارها أن "التدخل في ترجيح رأي الرئيس أثناء أدائه لوظائفه مقلّص جداً، على خلفية مكانته المميزة والرمزية الخاصة المتمثلة بمؤسسة الرئاسة ورئيسها. والالتماس لا يبين أي ذريعة للتدخل بقرار رئيس الدولة".

واعتبرت المحكمة بقرارها اليوم أن "موقف الملتزمين هو أنه تعين على رئيس الدولة تجاهل نتائج الانتخابات، وتوصيات رؤساء الكتل، وأن يقرر أن السيد نتنياهو ليس مؤهلاً أن يتولى منصب رئيس الحكومة بسبب لائحة الشبهات الخطيرة ضده. ولا يمكن قبول هذا الموقف من جانب الملتزمين، وهو لا يتلاءم مع طبيعة مؤسسة الرئاسة، ولا مع منصب رئيس الدولة في عملية تشكيل الحكومة...".

عرب 48، 2019/4/23

15. مسؤول إسرائيلي: سنطبّق سيادة "إسرائيل" بالضفة

رام الله - ترجمة خاصة: قال "بتسلئيل سمويرتش" عضو الكنيست الإسرائيلي، والذي سيتولى وزارة القضاء أو التعليم في الحكومة الإسرائيلية المقبلة إنه لا يوجد حالياً أي حل شامل للنزاع مع الفلسطينيين. وأكد خلال تصريحات نقلتها إذاعة الجيش، أنه سيتم تطبيق السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، وذلك سيحسن الوضع السياسي والأمني لإسرائيل.

القدس، القدس، 2019/4/23

16. موقع والا: الانفجار قادم إن لم يتم اتخاذ خطوات للتهدة

رام الله - ترجمة خاصة: نشر موقع والا العبري، يوم الثلاثاء، تقريراً مطوّلاً سرد خلاله الأوضاع الأمنية والسياسية الفلسطينية، والأوضاع على جبهتي غزة والضفة، في ظل تهديدات حماس من جانب السلطة الفلسطينية من جانب آخر مع استمرار إسرائيل بسياساتها الحالية. وبحسب الموقع، فإن حركة حماس وخاصةً قائدها بغزة يحيى السنوار لن ينتظروا طويلاً لتحسين الوضع في قطاع غزة بشكل أكبر مما هو عليه الآن. مشيراً إلى أن السنوار يريد تحقيق إنجازات أكبر، والضغط على بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود تزامناً مع مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد.

ورجّح الموقع أن يعطي السنوار إشارته بالعودة للأحداث "العنيفة" على الحدود من أجل الضغط على منتياهو، فهو لا يريد الانتظار حتى يونيو/ حزيران المقبل وهو موعد الكشف عن "صفقة القرن". متوقعاً بأن يطالب السنوار بإنجازات يمكن أن تخفف من الانتقادات الموجهة لحماس، في ظل ما يعانيه الشارع الفلسطيني من أزمات فاقم منها الانخفاض الحاد في الدعم المقدّم من منظمات دولية، ما أسهم بارتفاع معدلات البطالة لتصل نحو 45. وأشار الموقع العبري إلى أنه ورغم الهدوء النسبي بغزة، إلا أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد أفيف كوخافي لا يزال مشغولاً بالحفاظ على أقصى درجات التأهب والاستعداد لأي طارئ على الجبهة الجنوبية مع غزة، في ظل المخاوف من أن حماس أو الجهاد الإسلامي قد تنفذان هجوماً يجرّ لمواجهة تستمر عدة أيام. ويتطرق التقرير إلى أن الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية لن يكون أفضل حالاً على الرغم من السياسة الإسرائيلية بفصل غزة عن الضفة، فلا تزال هناك محاولات قليلة لتنفيذ هجمات تشهد على أن التوتر لا يزال قائماً.

واعتبر الموقع العبري في تقريره أن الرسائل السلبية الصادرة من رام الله ليست سوى غطاء لحقيقة هشة يمكن أن تتفجر بشكل أكبر مع إعلان خطة السلام الأمريكية، وحتى قبل ذلك، في حال كان هناك حدث يمكن أن يتجاوز الوضع السياسي ويثير الجماهير الفلسطينية، مشيراً إلى أنّ انفجار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية قد يكون قريباً وقبل نشر "صفقة القرن"، ما لم يتم اتخاذ خطوات مهدئة.

القدس، القدس، 2019/4/23

17. مستشرق إسرائيلي: نسعى لإيصال حماس لوضع فتح الآن.. إلقاء السلاح

عربي 21 - عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي إن "تزايد جولات المواجهات العسكرية بين حماس وإسرائيل قد تجعل الحركة تعيد النظر في طريق الكفاح المسلح، كما فعلت ذلك حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في سنوات سابقة، وبعد ثلاث حروب خاضها الجانبان في قطاع غزة، ربما تكون الحرب الرابعة لا تهدف للقضاء على حماس بصورة نهائية، وإنما إجبارها وإقناعها لمغادرة طريق العمل المسلح".

وأضاف البروفيسور هيلل فريش في ورقة بحثية على معهد بيبغ-السادات للدراسات الاستراتيجية، وترجمتها "عربي 21"، أن "إسرائيل خضعت أمام العنف الذي تمارسه حماس في الجولة الأخيرة عقب تحقيقها نجاحات من خلال الوساطة المصرية بتحقيق التهدئة في غزة، ما قد يزيد من القوة النارية للحركة ضد إسرائيل في المستقبل، خاصة بعد نجاح إضراب الأسرى الفلسطينيين بابتزاز الحكومة الإسرائيلية". وأوضح فريش أستاذ العلوم السياسية ودراسات الشرق الأوسط بجامعة بار-إيلان، أن

"عدم الرد الإسرائيلي العنيف على إطلاق الصواريخ باتجاه تل أبيب ضد حماس، جاء في ظل القنعة التي تسود في الأوساط الإسرائيلية بأننا في أعقاب كل جولة عسكرية سنعود للنقطة ذاتها التي بدأت فيها الحرب، وهي مقولة تضليلية". وأشار إلى أنه "في كل جولة عسكرية جديدة كانت حماس تطلق صواريخ أقل من الجولة السابقة، ففي 2007 أطلقت 1276 قذيفة صاروخية، وبلغ متوسط إطلاق القذائف المنطلقة من غزة باتجاه إسرائيل 385 قذيفة بين حرب الرصاص المصوب في شتاء 2008-2009 وعمود السحاب في 2012، وبين عمود السحاب 2012 وحرب الجرف الصامد في 2014 بلغ المتوسط السنوي للقذائف الصاروخية 240 صاروخاً".

وأكد فريش، الخبير في السياسة الفلسطينية والإسلامية والاستراتيجيات العسكرية، أنه "في السنوات الثلاث التي تلت الحرب الأخيرة أطلقت حماس على إسرائيل فقط 72 قذيفة صاروخية، وهو العدد الأقل خلال السنوات الثلاثة عشر الأخيرة، أكثر من ذلك، فإن القذائف أطلقتها مجموعات مسلحة تتحدى حماس في غزة".

وأوضح أنه "بكلمات أخرى، فإن الجولات القتالية الثلاث أدت إلى انخفاض بإطلاق القذائف الصاروخية بنسبة 98% بين هذه الجولات، ما قد يشكل أن حماس قد أحدثت إعادة تموضع في شعاراتها السياسية والعسكرية من تحرير فلسطين من النهر إلى البحر إلى الصيغة الدفاعية". وأشار إلى أن "إسرائيل تهدف إلى إيصال حماس إلى الوضع الذي وصلته حركة فتح والدول العربية بعد الحروب الأربع التي خاضها العرب مع إسرائيل في السنوات الخمس والعشرين التي سبقت قيام الدولة، وهي حروب: 1948، 1956، 1967، 1973، ما نجح في إجبار مصر وسورية، وفي أعقابهما باقي الدول العربية على التراجع عن الخيار العسكري، رغم بقاء الرأي العام العربي معادياً لإسرائيل". وأشار إلى أن "سورية لجأت للخيار العسكري ضد إسرائيل من خلال مجموعات التفافية، وليس عبرها مباشرة، كما أدى تراجع المواجهات المسلحة مع الدول العربية إلى خفض النفقات العسكرية الإسرائيلية من 5.16% من الناتج القومي الإجمالي للدولة في سنوات السبعينات إلى 5.4% في السنوات الأخيرة، وذهبت هذه الموازنات لمجالات التعليم والاقتصاد".

موقع "عربي 21"، 2019/4/24

18. "إسرائيل" ترقب بصمت الحراك العربي بأفريقيا وتخشى تداعياته

القدس المحتلة - محمد محسن وتد: في الوقت الذي تلتزم فيه إسرائيل الرسمية بالصمت حيال الحراك بالجزائر والسودان وحتى ليبيا، بدت مراكز الأبحاث والباحثين بالأمن القومي أكثر اهتماماً بالهواجس الإسرائيلية من التداعيات على نفوذ إسرائيل في أفريقيا واحتمال إفراز التطورات دعماً

للقضية الفلسطينية. ولا تقتصر المخاوف الإسرائيلية على حراك الجزائر الذي أجبر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الاستقالة فحسب، بل أيضا على ما تشهده ليبيا من معارك، والإطاحة بالرئيس السوداني عمر البشير، وهي الأنظمة التي كانت مهادنة للسياسات الإسرائيلية ولم تشكل تهديدا لها، وفقا لتقدير موقف صادر عن مركز أبحاث الأمن القومي بجامعة تل أبيب.

ويرى الباحثون الإسرائيليون أن ما تشهده الجزائر والسودان وليبيا هو نتاج للربيع العربي وإفرازاته التي انتقلت إلى الدول العربية والإسلامية بأفريقيا، الأمر الذي يلزم تل أبيب بإعادة النظر في سياساتها تجاه المغرب العربي والقارة الأفريقية.

وتتلخص الهواجس الإسرائيلية في عودة تيار الإسلام السياسي في الجزائر بعد الإطاحة بالرئيس بوتفليقة، وتغلغل نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية والحركات الجهادية في المغرب العربي، وتعزيز الحراك الداعم والمساند للقضية الفلسطينية، واحتمال تجدد نقل السلاح من هذه البلدان للمقاومة في غزة عبر سيناء.

عدم الاستقرار

وتحت عنوان "التحريض في شمال أفريقيا.. ماذا ينذر الحراك والاحتجاجات بالجزائر؟"، أصدرت الباحثة سارة فويير تقرير موقف لمركز أبحاث الأمن القومي، استعرضت فيه حراك الجزائر وتداعياته على السياسات الإسرائيلية في المغرب العربي وأفريقيا، وجزمت بأن حراك الجزائر تسبب بحالة من عدم الاستقرار في أفريقيا التي عاشت استقرارا نسبيا.

وتقدر الباحثة فويير بأن شعوب المنطقة تعيش أنماط حياة جديدة، لكنها تبدي مخاوف من التعبئة والحشد الشعبي الواسع ضد الأنظمة الدكتاتورية والمؤسسة العسكرية، وذلك خشية تكريس العنف على غرار ما حدث في دول الربيع العربي.

ومع ذلك، فإن اندلاع الاحتجاجات في الجزائر، أكبر بلد في أفريقيا، يشير بحسب الباحثة الإسرائيلية- إلى أن الردع ربما يكون قد تآكل، وقد يؤدي عدم الاستقرار في شمالي أفريقيا إلى تحديات أمنية لتل أبيب. وتقتصر فويير على صانعي السياسة في تل أبيب إيلاء اهتمام خاص بخمسة اتجاهات بالجزائر في الأشهر القادمة، وهي: نقل السلطة، واستمرار الضعف الاقتصادي، ومكانة الإسلام السياسي، ونشاط الحركات الجهادية، وتوسيع النفوذ الروسي.

وتتمثل مصادر القلق الفوري لإسرائيل في احتمال تصعيد الاحتجاجات بالجزائر إلى حدث مزعزع للاستقرار على نطاق أوسع، مع تواصل الفوضى المستمرة في ليبيا، وخلق حالة من الفراغ مع استمرار وجود أماكن لجوء في المغرب العربي للفصائل الإسلامية المعادية لإسرائيل.

لذلك ترى الباحثة أنه ينبغي على إسرائيل أن تدرس فرص تحسين التعاون الأمني مع دول المنطقة الأكثر تضررا من عدم الاستقرار، خاصة الدول التي تبدي استعدادا أكثر للتعاون مع تل أبيب، كما تقترح على السلطات الإسرائيلية توسيع التعاون مع مصر ليشمل التنسيق في جمع المعلومات الاستخبارية من أجل تأمين الحدود الغربية لمصر.

وتذهب فويرر إلى أن الإنجاز السياسي الأخير بين إسرائيل وتشاد ينبع من رغبة تشاد في كبح جماح العنف من ليبيا بمساعدة إسرائيلية، وعليه تقول "ستفعل إسرائيل الشيء الصحيح عن طريق استغلال فرص مماثلة بهدوء في أماكن أخرى في المنطقة".

وفي ظل الديناميكيات الإقليمية، تعتقد فويرر أنه "يجب على إسرائيل أن تستعد وتتحضر لكل السيناريوهات"، كما تتوقع أن تكون تل أبيب أكثر فاعلية في المغرب العربي وأفريقيا.

تحولات جذرية

الموقف ذاته يعبر عنه الدكتور يرون فريدمان، المحاضر في مساق الشرق الأوسط والإسلام بجامعة حيفا، حيث يعتقد أن الوضع الحالي في الجزائر والسودان وليبيا يظهر تحولا جذريا، ويقول "لسوء الحظ، أثبتت موجة الثورات في العالم العربي في بداية العقد أنه يوجد في منطقتنا، باستثناء تونس، خياران: الحكم الإسلامي أو الدكتاتورية العسكرية".

أما في الجزائر، فيرى فريدمان أنه "لا يزال من الممكن التساؤل عما إذا كان الجيش سيسمح بالانتقال السلس إلى الانتخابات الديمقراطية مثل تلك التي أجريت في تونس في نهاية الدكتاتورية. بينما في السودان وليبيا، يبدو أن القادة يفضلون السير على خطى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي". ويرى الباحث أن الجيش الجزائري لن يسمح بعودة الإسلاميين للحكم كما حدث في مطلع تسعينيات القرن الماضي، وأنه سيستغل "فزاعة" الحركات الجهادية والتهديدات الخارجية ضمن مساعيه للسيطرة على مقاليد الحكم. ويرجح فريدمان أن التغييرات في ليبيا والجزائر والسودان قد تشير إلى قدر أكبر من الاستقرار في الحدود مع مصر، وعليه ستسعى هذه الأنظمة العسكرية لتحقيق الاستقرار حتى لو كان الثمن هو قمع الحقوق المدنية وتقييد حرية الصحافة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/4/23

19. قوات الاحتلال تفجر منزل عائلة الشهيد عمر أبو ليلي في بلدة الزاوية غرب سلفيت

سلفيت: فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الأربعاء، منزل عائلة الشهيد عمر أبو ليلي، في بلدة الزاوية غرب سلفيت، وألحقت أضرارا بعدد من المنازل المجاورة. ويتألف المنزل المستهدف

من طابقين بواقع 4 شقق سكنية. وأفاد مراسلنا بأن قوات الاحتلال داهمت على الساعة العاشرة والنصف من الليل الماضية بلدة الزاوية بأعداد كبيرة، ترافقها جرافتان عسكريتان، وانتشرت في معظم حاراتها، وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة قبل أن تحاصر وتقتحم منزل ذوي الشهيد وتشرع بهدم جدرانها الداخلية وتفخيخه ومن ثم تفجيره وهدمه كاملاً على الساعة السادسة من صباح اليوم. وأضاف أن قوات الاحتلال أجبرت العشرات من المواطنين، بما في ذلك الأطفال والنساء، على مغادرة منازلهم المجاورة لمنزل عائلة أبو ليلي، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين والصحفيين الذين كانوا يعملون على تغطية عملية الهدم والتفجير. وقال شاهد عيان واحد مواطني الزاوية، إن نحو 50 عائلة جرى تشريدتها في العراء خلال عملية الهدم والتفجير الإسرائيلية.

في غضون ذلك، اندلعت خلال عملية الهدم التي استمرت لأكثر من 7 ساعات متواصلة، مواجهات بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص وقنابل الغاز والصوت صوبهم دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. ووصف رئيس بلدية الزاوية نعيم شقير، في حديث لتلفزيون فلسطين، عملية اقتحام البلدة من قبل قوات الاحتلال وهدم المنزل بالهجمية، مشيراً إلى ترويع الجنود للمواطنين الآمنين والعزل، لافتاً إلى أن المجتمع المحلي سيباشر بإعادة بناء منزل عائلة أبو ليلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/23

20. أسرى فلسطينيون يواصلون إضرابهم عن الطعام

أ.ف.ب: أفاد نادي الأسير الفلسطيني، أمس، بأن خمسة أسرى فلسطينيين في معتقل "النقب الصحراوي" يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري. وقال نادي الأسير في بيان، إن "الأسرى الخمسة يقبعون في زنازين معتقلات الاحتلال في سجن النقب الصحراوي، وهم مستمرون في إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري".

الخليج، الشارقة، 2019/4/24

21. مئات المستوطنين يواصلون اقتحام الأقصى مستغلين الأعياد اليهودية

رام الله: اقتحم مئات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، الذي تسيطر عليه إسرائيل كلياً، على فترتين؛ صباحية ومساءلية، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال وعناصرها الخاصة. وشارك قائد شرطة الاحتلال في القدس في اقتحام المسجد، متزعماً فريقاً من كبار ضباط

الشرطة، فيما نفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد، وسط محاولات متكررة لإقامة طقوس وشعائر "تلمودية" في المكان، ما أوجع التوتر. وتأتي اقتحامات اليوم الرابع لـ "عيد الفصح" اليهودي، ضمن اقتحامات يومية مكثفة منذ بدء العيد قبل أيام. وقال فراس الدبس، مسؤول قسم الإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، إن "237 متطرفاً اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في فترة الصباح"، ونحو مثلهم في فترة المساء.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/24

22. تحذير من تباطؤ "إسرائيل" في رفع الحصار عن غزة

كونا: حذر عدد من الهيئات الفلسطينية، أمس، سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" من التباطؤ في رفع الحصار عن قطاع غزة، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل العاجل. جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية نظمتها (هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار) أمام أحد المقار التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) غرب مدينة غزة، رفضاً لاستمرار الحصار "الإسرائيلي" المفروض على قطاع غزة منذ 13 عاماً، بمشاركة قيادات فلسطينية، ووجهاء عائلات، رافعين لافتات وشعارات تطالب المجتمع الدولي بحمل مسؤولياته تجاه أبناء الشعب الفلسطيني. وقال عضو الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار محمود خلف في كلمة خلال الوقفة الشعبية "تحذر سلطات الاحتلال من الاستمرار بالمماطلة والتسويف بالعروض والتفاهات التي جرت أخيراً بين الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل" برعاية مصرية وأممية". وأكد خلف أن (مسيرات العودة وكسر الحصار) مستمرة ومتواصلة بطابعها الجماهيري والسلمي، إلى أن تحقق كافة أهدافها، مضيفاً أن "كل ما يتحقق من تسهيل للحياة اليومية بغزة هو حق طبيعي للشعب الفلسطيني وجزء من كسر الحصار دون ما وصفه بالتراجع أو المقايضة في حقوقه".

الخليج، الشارقة، 2019/4/24

23. فلسطينيون يتضامنون مع الأسرى على قاعدة جبل "إيفرست"

نيودلهي: رفع 27 فلسطينياً، علم فلسطين وشعارات تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال ومدينة القدس المحتلة، على قاعدة جبل "إيفرست" بارتفاع قرابة الـ 5300 متر. وخاض الفريق رحلة تسلق "شاقة" استمرت نحو أسبوع؛ قطع فيها أكثر من 100 كيلومتر صعوداً بين جبال "الهملايا" نحو قمة جبل إيفرست.

ووفق إحصائيات رسمية، فقد وصل عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلى نحو 5,700 أسير، بينهم 48 سيدة، و230 طفلاً، و500 معتقل إداري، و6 نواب بالمجلس التشريعي (البرلمان)، و700 مريض، بينهم 30 حالة مصابة بالسرطان.

فلسطين أون لاين، 2019/4/23

24. إصابة 11 فلسطينياً خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة

نابلس: أصيب 5 فلسطينيون بجراح، و6 بحالات اختناق، فجر الأربعاء، خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان صحفي، إن طواقمها تعاملت مع 5 مصابين بالرصاص المطاطي، بينهم إصابتان في الرأس تم نقلهم للعلاج في مستشفى رفيديا الحكومي. وأشار البيان إلى أن الطواقم الطبية تعاملت كذلك مع 6 مصابين بحالات اختناق بينهم طفل يبلغ من العمر شهرين إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع. وكان شهود عيان قالوا إن مواجهات اندلعت بين عشرات الشبان وقوات من الجيش الإسرائيلي في محيط مقام "قبر يوسف" بنابلس، فجر اليوم، استخدم خلالها الجيش الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وأوضح الشهود إن المواجهات اندلعت عقب اقتحام مئات المستوطنين اليهود، مقام "قبر يوسف"، شرقي مدينة نابلس، تحت حراسة من الجيش الإسرائيلي. وأفاد شهود عيان أن حافلات إسرائيلية أقلت مئات المستوطنين، بحماية عسكرية، قبل أن يؤدوا طقوساً "دينية".

القدس العربي، لندن، 2019/4/24

25. استشهاد عامل من قباطية في أثناء مطاردة الشرطة الإسرائيلية له داخل أراضي الـ 48

عرابة البطوف: استشهد، يوم الثلاثاء، عامل من بلدة قباطية جنوب جنين، أثناء مطاردة الشرطة الإسرائيلية له في بلدة عرابة البطوف داخل أراضي الـ 48. وقال مصدر أمني لـ"وفا"، إن الشاب محمد ماجد كميل (السكران) استشهد بعد سقوطه من علو أثناء مطاردة الشرطة الإسرائيلية له في بلدة عرابة البطوف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/23

26. الصحة: استشهاد طفل في حادث عرضي وسط القطاع

غزة: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، مساء اليوم استشهاد طفل وسط قطاع غزة. وأكد المتحدث باسم الوزارة، أشرف القدرة استشهاد الطفل "مهند أمين الباز" 13 عاماً جراء تعرضه لحادث عرضي بدير البلح وسط قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/4/23

27. اتحاد النقابات المهنية والعمالية: نسبة البطالة بغزة تجاوزت 54%

غزة: قال رئيس اتحاد النقابات المهنية والعمالية سامي العمصي، إن نسبة البطالة في قطاع غزة تجاوزت 54% ونسبة الفقر تجاوزت 80%. وذكر خلال مشاركته بكلمة في الوقفة التي نظمتها الهيئة الوطنية لكسر الحصار اليوم الثلاثاء، أن عدد التعتلين عن العمل وصل لـ 295 ألف عاطل عن العمل. وتحدث العمصي عن المأساة التي يتعرض لها العاملون في قطاع غزة بعد أكثر من 12 عاماً من الحصار الظالم المفروض على القطاع. وطالب الأمم المتحدة وكافة المؤسسات الدولية بالضغط على الاحتلال لرفع الحصار الظالم الذي طال جميع قطاعات العمل داخل قطاع غزة. كما طالب الجامعة العربية وكل الهيئات بالضغط لإنهاء معاناة سكان غزة، وشكر الشقيقة مصر بموقفها الداعم لقطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/4/23

28. الصفدي: الإجماع الأردني الفلسطيني والعربي والدولي لا يقبل إلا بقيام الدولة الفلسطينية

عمّان - جهاد المنسي: القدس فوق السياسة وهي تجمعنا.. بهذه العبارات تحدث وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي أمام لجنة فلسطين النيابية أمس. وفي اللقاء أكد أن القضية الفلسطينية محط اهتمام جلالة الملك، وإجماع الأردنيين وجلالته يكرس جهوده للقضية المركزية والقدس. جاء ذلك في لقاء جمع لجنة فلسطين مع الوزير الصفدي للحديث حول آخر التطورات في القدس والقضية الفلسطينية وفيها طالب رئيس اللجنة النائب يحيى السعود بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، وسحب السفير الأردني من تل أبيب، وتفعيل قرار مجلس النواب بهذا الشأن، كما طالب الإدارة الأمريكية بعدم الانحياز للظلام.

وحول صفقة القرن، جدد وزير الخارجية التأكيد على الموقف الأردني، وقال موقف الأردن واضح ونحن لا نعرف ماذا ستقدم الولايات المتحدة، وهم يقولون إن لديهم خطة سيتم طرحها في الوقت الذي يروونه مناسباً، ولكننا نعرف ويعرف العالم موقفنا وأننا نريد السلام الشامل العادل، وسبيله واضح، أكدناه وأكد العرب وهو سلام يستند للشرعية الدولية وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

كما استعرض الصفدي الموقف من القدس، وقال: موقف الأردن من القدس واضح وجلالة الملك يؤكد دوماً على مركزية القضية الفلسطينية، وجلالة الملك كان واضحاً وقطع كل الكلام، فموقفنا

تاريخي بأن القدس خطر أحمر، وأن السيادة السياسية على القدس هي للأشقاء الفلسطينيين والوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها هاشمية. وأكد أن تحركات الملك واتصالاته مع كل دول العالم تأتي في سياق الموقف الأردني الثابت من القدس، وبالتنسيق مع السلطة الفلسطينية والعرب، منوها إلى أن الأردن يتعامل مع واقع صعب، إذ إن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة صعبة جداً، ولذا فإن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر، والخروج منه لا يتم إلا بإنهاء الاحتلال، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعكس ذلك فإن المنطقة كلها ستتفجر لأن القدس والقضية الفلسطينية محط إجماع عربي وإسلامي والعالم كله يعرف مركزية القضية الفلسطينية وأهمية حلها.

وأكد الصفدي أن الدبلوماسية الأردنية التي يقودها الملك تعمل وفق الإجماع الأردني الفلسطيني والعربي والدولي والذي لا يقبل إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ما قبل الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس سبيلاً لحل الصراع الذي هو الأساس للتوتر في المنطقة، وأن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار الشامل إلا إذا نعم الفلسطينيون بحقوقهم في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الغد، عمان، 2019/4/24

29. بري: لبنان مستعد لتثبيت حدوده البحرية مع "إسرائيل" بإشراف أممي

بيروت - وسيم سيف الدين: أبدى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الثلاثاء، استعداد بلاده تثبيت حدودها البحرية والمنطقة الاقتصادية الخاصة، مع إسرائيل، عبر الآلية التي اعتمدت في ترسيم الخط الأزرق بإشراف الأمم المتحدة.

تصريحات بري، جاءت خلال لقائه قائد قوات "يونيفيل" الأممية في جنوب لبنان، الجنرال ستيفانو ديل كول، وتركز الحديث حول الخط الأزرق والحدود البحرية. وقال الجنرال ديل كول، بحسب بيان الرئيس بري، إن الإمكانية واردة لاعتماد الآلية ذاتها في ترسيم الحدود البحرية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/4/23

30. وزراء الشباب والرياضة العرب يعتمدون مدينة القدس عاصمة للشباب العربي 2023

القاهرة: اعتمد وزراء الشباب والرياضة العرب، مدينة القدس عاصمة للشباب العربي 2023، كما أدانوا اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر الأولمبية الفلسطينية.

ورحب وزراء الشباب والرياضة، في ختام أعمال الدورة الـ 42 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، التي عقدت اليوم بمقر الجامعة العربية برئاسة المغرب، بقرار مجلس الجامعة العربية اعتماد دولة فلسطين عضوا دائما في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/23

31. مجلس جماعات اليهود المغربية يطالب بانتخابات شفافة لممثليه

الدار البيضاء - لحسن مقنع: قال مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب إن "التوجيهات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، باعتباره أمير المؤمنين، الداعية إلى تنظيم انتخابات الهيئات التمثيلية للجماعات اليهودية بالمغرب، جاءت لتستجيب للانتظارات المشروعة لأعضائها".

وأشار بيان للمجلس، وقعه أمينه العام وزير السياحة الأسبق سيرج بيرديغو، إلى أن القرار الملكي بإحياء هذه الهيئات التي لم يجدد انتخابها منذ سنة 1996 "حسم الإشكالية العويصة لإصلاح المؤسسات اليهودية المغربية، وأفسح المجال أمام استشراف المستقبل بطمأنينة".

وعبر البيان عن سعادة مجلس الجماعات اليهودية المغربية بهذا القرار، كما عبر عن ثقته في أن السلطات الوصية (وزارة الداخلية) "ستجد في الإطار القانوني الجاري به العمل السبل والوسائل التي تمكن من التعبير عن إرادة أعضاء جماعتنا".

وأوضح البيان أن مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب رفع اقتراحات وأفكاراً إلى وزارة الداخلية المغربية لمواكبة هذه العملية، معرباً عن أمل المجلس في أن يتم اعتماد منهجية تمكن من تنظيم انتخابات شفافة ذات مصداقية، في ظل الشروط التي تحفظ لجماعتنا تماسكها وتضامنها وانسجامها، من أجل الاستمرار في لعب دورها في المحفل الوطني".

وأمر العاهل المغربي وزير الداخلية بإجراء انتخابات الهيئات التمثيلية للجماعات اليهودية بالمغرب، وفق الظهير (مرسوم ملكي) الصادر في 7 مايو (أيار) 1945، المتعلق بتنظيم هذه الهيئات.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/24

32. السويديان: صراعنا الحقيقي مع الصهاينة والاستبداد شغلنا عنه

إسطنبول - صهيب قلالوة: قال المفكر الإسلامي طارق السويدان، إن "الصراع الحقيقي هو مع الكيان الصهيوني (إسرائيل)، والصهاينة شغلونا عن الصراع، نتيجة الظلم والاستبداد والفساد السياسي والمالي"، في الأمة. وأوضح أنه "لولا وجود هذا الظلم والاستبداد والفساد بالأمة لكنا قضينا عليهم".

وأضاف السويديان، في كلمته بالمؤتمر الافتتاحي الرسمي لـ"عمران"، في قاعة بلدية إسطنبول، "لا بد من إعادة أمتنا الإسلامية إلى حضارتها الأساسية، وهناك فكر وهناك أدوات، والذي لا يمتلك كلاهما هو كيان ضعيف". وأوضح المفكر الإسلامي: "نحن عزمنا على النهضة بأمتنا، فالحياة طريقتين، طريق اليأس، وطريق الكفاح والمقاومة والجهاد، ونحن قررنا السير في هذا الطريق". وتابع "أي أحد لديه مشروع في الأمة الإسلامية نناشد ألا يتوقف، وأن نستمر بالبناء، وعندنا الكثير من المشاريع القادرين على تنفيذها لإعادة الريادة للأمة الإسلامية، معركتنا الأصيلة والحقيقية مع الكيان الصهيوني". ودعا السويديان إلى "دعم مشروع عمران، أو المشاركة فيه، أو الدعاء له". وشدد على ضرورة أن يكون الحديث عن نهضة الأمة "حديث علمي وليس عاطفياً، ولا تكفي الشعارات".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/4/23

33. غرينبلات: إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس..!

واشنطن- سعيد عريقات: نشرت صحيفة نيويورك تايمز الثلاثاء 2019/4/23 مقالا مطولا لمبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات، المخول وصهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر بخطة السلام الأمريكية المعروفة باسم "صفقة القرن"، تحت عنوان "إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس" يقول فيها، أن "حركة حماس الإرهابية هي التي تتحمل اللوم على الأوضاع الإنسانية المأساوية في قطاع غزة" الذي تحاصره إسرائيل برا وبحرا وجوا، وشنّت عليه ثلاث حروب عدوانية مدمرة منذ عام 2008 وحتى اليوم. ويبدأ غرينبلات (الذي يكرس كل وقته للحديث عن خطة ترامب، ومهاجمة الفلسطينيين لرفضهم الموافقة عليها، علما أن الإدارة وغرينبلات بالتحديد، يصرون على أنها لا تزال سرية للغاية، ولا أحد غيرهم يعرف تفاصيلها)، يبدأ بالقول "العالم يريد المساعدة (في غزة) ولكن الإرهابيين لن يسمحوا بذلك".

القدس، القدس، 2019/4/23

34. سيناتور أمريكي يطالب بتغيير سياسية بلاده اتجاه الفلسطينيين

الوكالات: وصف مرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي السناتور بيرني ساندرز، رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالسياسي شديد التطرف خاصة أنه يعامل الشعب الفلسطيني بطريقة غير عادلة. وقال السناتور الليبرالي اليهودي الأمريكي ساندرز لوكالة أسوشيتد برس: "إسرائيل لديها حكومة يمينية عنصرية لا تتوقف عن مهاجمة الفلسطينيين" مستدركاً قوله، "تصريحاتي

وانتقاداتي لنتنياهو لا تتم عن معاداتي لـ"إسرائيل". ورأى ساندرز أنه من غير الضروري استمرار الدعم الأمريكي بمئات الملايين من الدولارات لصالح "إسرائيل". وقال إن ذلك لا يعني فقط أن تتعامل الولايات المتحدة مع "إسرائيل"، بل يجب أيضاً أن تتعامل مع الفلسطينيين، داعياً إلى ضرورة إعادة النظر في سياسات الولايات المتحدة، والتعامل مع الشرق الأوسط على أساس مختلف وقال خلال المقابلة: "إن بنيامين نتنياهو سياسي يميني متطرف يعامل الشعب الفلسطيني بطريقة غير عادلة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/4/23

35. تراجع التأييد بين أعضاء الحزب الديمقراطي الأمريكي إلى مستوى غير مسبوق

تل أبيب - نظير مجلي: مع تزايد التراجع في شعبية إسرائيل في الشارع الأمريكي وتعمق الخلافات بين يهود الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية ودخول الحزبين الكبارين، الجمهوري والديمقراطي، في سجال حول السياسة الأفضل تجاه إيران، حذرت أوساط يهودية في تل أبيب وواشنطن من "الخطر الذي يهدد المصالح الاستراتيجية للبلدين، الناجم عن سياسة بنيامين نتنياهو ودونالد ترمب الراديكالية الحادة".

وقد عبر السفير الأمريكي السابق في تل أبيب، دان شبيرو، عن القلق من هذه السياسة، خلال محاضرة في تل أبيب، أمس. وضرب مثلاً على ذلك في السياسة الأمريكية حول إيران، التي تتأثر من موقف نتنياهو، فقال إنه يتوقع أن تؤدي العقوبات التي تفرضها إدارة ترمب، على إيران، إلى توتر مع دول تعارض هذه العقوبات، وأشار إلى أن الضغوط على ترمب تزايدت في هذه الأثناء، على ضوء اقتراب انتخابات الرئاسة، العام المقبل.

وفي رد على أسئلة الإذاعة العامة الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، قال شبيرو: "من جهة، لا شك في أن سياسة ترمب لممارسة ضغوط اقتصادية على إيران حققت عدة نتائج مهمة، والاقتصاد الإيراني في وضع صعب جداً. ولكن من الجهة الأخرى، فإن هذه السياسة التي شملت انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي سببت توتراً مع الحلفاء في أوروبا الذين يؤيدون الاتفاق، وتتسبب الآن في توتر مع كل من الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية أيضاً، وهي دول حصلت حتى الآن على إعفاء لشراء النفط الإيراني".

ولفت شبيرو إلى أن ترمب يتعرض لضغوط أيضاً، بسبب اقتراب انتخابات الرئاسة الأمريكية، التي ستجري العام المقبل. وأضاف: "بعد سنتين ونصف السنة على بدء ولايته، فإن الساعة تدق، وترمب يريد نتائج أكثر وضوحاً حيال البرنامج النووي الإيراني. ولكنه في الوقت نفسه، لا يريد فتح جبهة جديدة في

الشرق الأوسط. فهو الذي انتقد بشدة الحرب في العراق ويريد إخراج القوات الأمريكية من سورية، هل يقود بلادنا إلى شن هجوم في إيران. أنا لا أعتقد أنه يتطلع إلى خوض حرب أخرى في الشرق الأوسط". وجاءت هذه التصريحات منسجمة مع مواقف المعارضة في الولايات المتحدة، التي تتحدث علناً عن رغبتها في إعادة الإدارة الأمريكية إلى تأييد الاتفاق الإيراني النووي، الذي انسحبت منه في عهد ترمب. وحسب شبير، فإن غالبية نواب الحزب الديمقراطي وقسماً من الحزب الجمهوري، يعتبرون سياسة ترمب بمثابة إعلان حرب. ويقولون إن "إيران، لم تحدث حتى الآن أي خروقات للاتفاق، ولكن الانسحاب من الاتفاق، سيجعلها تستأنف برنامجها النووي، وهذه ستكون ذريعة لعملية عسكرية من جانب أولئك الذين يؤيدون عملية كهذه".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/24

36. منحة يابانية بأكثر من 3 ملايين دولار إلى غزة والضفة الغربية

رام الله: قدمت حكومة اليابان حزمة جديدة من المساعدات المالية تبلغ قيمتها 3,345,535 دولاراً أمريكياً من الميزانية التكميلية للعام 2018 لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، لمساعدة شعب الفلسطيني. وسيعمل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بحسب بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في القدس، اليوم الثلاثاء، على تلبية أهداف حزمة المساعدة هذه من خلال تنفيذ مشروعين جديدين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2019/4/23

37. توزيع المهام بين واشنطن وتل أبيب

د. محمد السعيد إدريس

تكشف حالة الإرباك المتعمدة التي تقوم بها الإدارة الأمريكية هذه الأيام بخصوص مشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام المعروفة إعلامياً باسم "صفقة القرن"، عن عملية توزيع أدوار بين هذه الإدارة وحكومة الكيان الصهيوني، بحيث تكون مسئولية هذه الحكومة متركزة على التمدد والتوسع وفرض النفوذ الفعلي على معظم أنحاء الضفة الغربية المحتلة باعتبار أن المرحلة الحالية من المشروع الصهيوني الأكبر المعروف بـ "إسرائيل التوراتية" التي تمتد من الفرات إلى النيل هو فرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على كل الأرض الفلسطينية من نهر الأردن إلى البحر المتوسط مع استثناء قطاع غزة من هذه المعادلة. أما مسئولية الإدارة الأمريكية فتتركز على أمرين؛ أولهما فرض قبول العرب استيلاء إسرائيل على كل أراضي الضفة الغربية، وفرض قبولهم التخلي نهائياً عن مبدأ

"الأرض مقابل السلام" الذي تأسست عليه مبادرة السلام العربية عام 2002 ومشروع "حل الدولتين" الذي يعنى إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وأن تكون عاصمتها هي القدس الشرقية، وفرض قبولهم البديل الأمريكي المعروض في خطة ترامب وهو "الحكم الذاتي" لفلسطيني الضفة الغربية، أي إنهاء أي وجود لسيادة فلسطينية في الضفة الغربية وأن يعيش الفلسطينيون كرعايا داخل الدولة الإسرائيلية، أما الدور الثاني الذي تتولى مسؤوليته الإدارة الأمريكية في هذه الخطة فهو توفير الظروف الاقتصادية الملائمة للفلسطينيين سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال عطايا عربية وتبرعات بالمليارات لإرضاء الفلسطينيين وإقناعهم بالتخلي عن وطنهم. هذه الكارثة يصفها مسئولون في فريق جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي والمسئول عن تنفيذ صفقة ترامب بأنها "خطة عادلة وواقعية وقابلة للتطبيق وستمكن الناس من عيش حياة أفضل". لا يكتفون بذلك لكنهم أخذوا يجاهرون بأنهم اتخذوا "مقاربة غير تقليدية تقوم على عدم الاختباء من الواقع، ولكن بدلاً من ذلك لجأنا إلى المصارحة"، وتأكيداً لذلك بدأ الأمريكيون والإسرائيليون في تنسيق السياسات والمواقف لتهيئة الظروف لقبول الخطة الأمريكية ومواجهة أي ردود فعل سلبية تعوق فرضها على الفلسطينيين والعرب، التزاماً بالمبدأ الذي أقره الرئيس الأمريكي بفرض السيادة الإسرائيلية على كل أرض تمت السيطرة عليها إسرائيلياً بالقوة، أي مبدأ "ما أخذ بالقوة تفرض عليه السيادة"، ابتداءً من ضم القدس بقوة الأمر الواقع وضم الجولان بقوة الأمر الواقع أيضاً والآن جاء الدور على الضفة الغربية لضمها بالقوة. من أبرز تلك الإجراءات الأمريكية- الإسرائيلية ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع السنوي لـ "مجموعة مكافحة الإرهاب" المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل الذي بدأ أعماله يوم الثلاثاء الماضي (2019/4/16). الإفصاح عن انعقاد هذا الاجتماع جاء عبر بيان أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية وصف هذا الاجتماع بأنه "أطول حوار استراتيجي تجريه وزارة الخارجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب وأنه سيناقش التهديدات المشتركة التي تواجه الولايات المتحدة وإسرائيل بما في ذلك من إيران و"حزب الله" اللبناني ووضع استراتيجيات لتعزيز التعاون في هذه المجالات الحاسمة".

السفير ناثان سيلز "منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية الذي ترأس الوفد الأمريكي في هذا الحوار الاستراتيجي مع إسرائيل حدد مهمة هذا الحوار باتخاذ ما وصفه بـ "تدابير وقائية لمواجهة احتمالات الرفض الفلسطيني المتوقع للصفقة الأمريكية"، واعترف بأن الولايات المتحدة "تستعد لإمكانية حصول مقاومة فعالة للخطة"، لذلك لم يكن مستغرباً أن يقوم سيلز بجولة على الحاجز الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة (الاثنين 2019/4/15) وأن يستمع إلى قادة الجيش الإسرائيلي وتوقعاتهم للوضع على طول الحدود مع قطاع غزة. هل يمكن شن عدوان على قطاع غزة

ضمن تلك الإجراءات الوقائية الأمريكية الإسرائيلية؟ ربما، لكن المؤكد أنهم سيعملون على إسقاط السلطة الفلسطينية عاجلاً أم آجلاً، على ضوء ما سبق اتخاذه من إجراءات تجفيف منابع، وحجب أي دعم أمريكي أو عربي للسلطة الفلسطينية وتمهيداً لفرض بديل محلي، حيث تمت مصادرة أموال السلطة المحتجزة لدى سلطات الاحتلال بحجة أنها تصرف مخصصات لأسر الشهداء والأسرى.

المفترض أمريكياً أن تنجح الإدارة الأمريكية في فرض الصفقة بشقيها السياسي والاقتصادي على الدول العربية والفلسطينيين، أي فرض القبول العربي بخيار "حل الدولة الواحدة اليهودية على كل فلسطين"، وهو الحل النابع من تنفيذ مضمون "قانون القومية" اليهودي الذي أصدره الكنيست في يوليو 2018 والذي وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية بين أحد خيارين: إما القبول بالتخلي عن الأرض والسيادة والقبول بالعيش داخل إسرائيل منزوعي الهوية والسيادة في مناطق متناثرة للحكم الذاتي، وإما النزوح إلى الخارج، وإنهاء أي مطالب عربية أو فلسطينية بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأرض التي احتلت في الخامس من يونيو 1967، إضافة إلى توفير الدعم المالي اللازم لاسترضاء الفلسطينيين وتطويع إرادتهم للقبول بالأمر الواقع سواء كانوا في الضفة الغربية أو قطاع غزة، واتخاذ خطوات عربية جادة للتوسع في التطبيع مع إسرائيل وتعميق هذا التطبيع ليتحول إلى تحالف مشترك ضد إيران تحت شعار "محاربة الإرهاب". وإذا كان الأمريكيون منخرطين فعلياً في القيام بأدوارهم تلك فإن ما يشغل رئيس الحكومة الإسرائيلية الآن هو تسريع التوسع والضم بأسرع ما يمكن في أراضي المنطقة (ج) من الضفة الغربية، إضافة إلى فرض خيار "الحصانة مقابل السيادة" أي مقايضة الأحزاب والكتل اليمينية المتشددة الفائزة في الانتخابات الأخيرة المرجح مشاركتها في الحكومة الجديدة بأن توافقه على استصدار قانون من الكنيست بمنحه الحصانة ضد الملاحقات القضائية التي تطارده مقابل التعهد لهم بفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية إضافة إلى التعهد بتقديم إجراءات أخرى لهذه الأحزاب اليمينية المتطرفة مثل زيادة المخصصات المالية للمعاهد والمدارس الدينية، وإعفاء المتدينين من التجنيد الإجباري في الجيش الإسرائيلي.

يبقى السؤال الأهم: هل يوجد تقسيم عمل بين الدول العربية والسلطة الفلسطينية لإفشال تلك الجهود الأمريكية الإسرائيلية أم أن إدارة ترامب وحكومة نتنياهو ستكسبان الرهان وفرض ما يعتبرونه "صفقة قرن" بالنسبة للمشروع الصهيوني تنافس ما تقرر في مؤتمر بازل الصهيوني الأول عام 1897 الذي أسس مبدأ إقامة الدولة اليهودية في فلسطين؟

الأهرام، القاهرة، 2019/4/23

38. الأولويات الفلسطينية كما تُرى من موسكو

عريب الرنتاوي

لا يقلل السيد ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسية من الأخطار المتضمنة في المبادرة الأمريكية الجديدة المعروفة اختصاراً باسم "صفقة القرن"، بيد أنه يرى أن مكامن الخطر الحقيقي تقع في أماكن أخرى، أهمها: حالة الانقسام الفلسطيني التي تمس وتهدد الشرعية الفلسطينية، وحالة الضعف والانقسام التي تهيمن على العالم العربي ... بوغدانوف الذي خبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لأزيد من أربعين عاماً، ينظر إلى الانحياز الأمريكي لإسرائيل من باب تحصيل الحاصل، فهو كان قائماً في عهد الإدارات السابقة، وهو عابر للحزبين الديمقراطي والجمهوري وإدارتهما المتعاقبة. كيف يمكن لروسيا أن تساعد الفلسطينيين، وهم يقفون اليوم على أبواب أخطر منعطف تمر به قضيتهم الوطنية، منذ انطلاق حركته الوطنية المعاصرة؟

هكذا سألت "الموفد الرئاسي الروسي للشرق الأوسط" في لقاء جمعي به بمكتبه بوزارة الخارجية الروسية في موسكو ... الرجل الذي يعرف القيادات الفلسطينية واحداً واحداً، بأسمائهم وألقابهم وكنائهم، من غادر منهم الحياة ومن ينتظر، أجاب ببساطة: كيف يمكن مساعدة الفلسطينيين إن لم يساعدوا أنفسهم بأنفسهم، ويشرعوا من دون إبطاء في طي صفحة الانقسام، وإعادة بناء هياكل ومؤسسات "الممثل الشرعي الوحيد"، وخوض النضال الموحد للدفاع عن مشروعهم الوطني المتضمن في ركाम القرارات الأممية، ويلقى تأييداً من قبل معظم دول الأسرة الدولية.

"الأولوية المطلقة" للمصالحة وإنهاء الانقسام، هذه العبارة بحرفيتها ليست لي، إنها للرجل الذي أطلقت عليه صحيفة عربية ذات يوم لقب: "حامي نفوذ الإمبراطورية الروسية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، قبل أن يسهب في الحديث عن لقاء موسكو الأخير، الذي رعته الخارجية الروسية، ودعت إليه اثني عشر فصيلاً فلسطينياً، لم يتمكنوا من إصدار بيان مشترك والتوقيع عليه، واختلفوا حول "شرعية ووحداية تمثيل المنظمة لشعبها" و"مرجعية القرارات الدولية" لحل القضية الفلسطينية.

بوغدانوف يرى المصالحة ضرورية لإسقاط الذرائع التي تسوقها أوساط إسرائيلية لتجنب استئناف مسار السلام أو رفض التفاوض مع الرئيس عباس، وهي الذريعة التي باتت تشتق مبرراتها من حالة الانقسام الفلسطيني لتطرح سؤالاً: من يمثل الفلسطينيين؟ وهل يمتلك الرئيس عباس سلطة الحديث باسم حماس وغزة؟ ... طبعاً الرجل ومن موقع خبرته العميقة في التعامل مع المجتمع والحكومات الإسرائيلية، لم يفته القول: أن خيار التفاوض واستئناف مسار السلام، قد لا ينتعش في حال تمت المصالحة كذلك، وقد يخرج من بين الإسرائيليين من سيقول: عباس اختار حماس (الإرهاب) ولم يختار السلام ... هو يعرف ذلك تماماً، ولديه العديد من القصص ليرويها في هذا المجال، ولكنه مع

ذلك، ورغم ذلك، يؤمن بسد الذرائع، ويرى أن نقطة البدء في مواجهة "صفقة القرن"، إنما تبدأ بالمصالحة واستعادة الوحدة وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ... في فلسطين، كما في سورية، يستدرك بوغدانوف، لا سيادة من دون شرعية، وأخطر ما يمكن أن تواجهه أية دولة، هو فقدان الشرعية، والسيادة استتباعاً.

الفلسطينيون لا يمتلكون "ترف" الانتظار، و"الستاتيكو" ليس خياراً ولا هو سيناريو واقعي ... كل يوم تفرض وقائع جديدة على الأرض، ومرور الزمن، وإن كان لا يكرس "شرعية الخطأ"، إلا أنه سيفرض نفسه على أي صيغة مستقبلية للحل، وقد يجعل من بعضها عصياً على التنفيذ (حل الدولتين) أو يفتح الباب لصيغ جديدة من نوع "حل الدولة الواحدة" الذي ترفضه إسرائيل بقوة، أو "دولة ونصف"، في تعبير عما يجري تداوله اليوم من أفكار تتحدث عن "أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي" على مساحات في الضفة الغربية، وليس الضفة بكاملها.

لم أجد الكثير مما يمكن قوله في توضيح وتفسير المشهد الفلسطيني الراهن بضغفه وانقساماته وتفككه ... فإن كان "أهل البيت" لا يرون في كل ما يحدث بهم ويمس مستقبل قضيتهم الوطنية ويتهدد مصائر أجيالهم القادمة، ما يكفي لوضع خلافاتهم جانباً، ولملمة شتات حركتهم الوطنية ... إن لم تكن القدس والأقصى والمقدسات واللاجئون وضم المستوطنات (بعد الجولان)، والتهديد بقطع الطريق على خيار الدولة المستقلة، وتقزيمها إلى "نصف دولة"، إن كانت كل هذه التهديدات غير كافية لإقناعهم بالوحدة، فما الذي يمكن أن يغير أحوالهم ... لقد كنت كتبت - شخصياً وفي هذه الزاوية بالذات - أن التاريخ لن يرحم الشعب الفلسطيني وقياداته وفصائله في هذه المرحلة، عن "النكبة الثانية" التي تلوح بالأفق، وسيُسجل بالأحرف العريضة، أنهم كانوا سبباً فيما انتهوا إليه، بل وسبباً رئيساً في هزيمة مشروعهم الوطني، فلا القيادات تسهر على خوض غمار مرحلة جديدة، ولا الفصائل نجحت في تقادي "شيخوختها"، ولا "الجماهير الشعبية" قادرة على فرض نفسها كلاعب مستقل، يفرض إرادته على "الإخوة الأعداء"، وانتزاع زمام المبادرة بنفسه.

الدستور، عمان، 2019/4/24

39. الفلسطينيون محرومون من مياههم

رمزي بارود

حرية الوصول إلى مياه نقية هي حق إنساني أساسي، وهي أيضاً حق متأصل في القانون الدولي. في نوفمبر/ تشرين الثاني 2002، تبنت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "التعليق العام رقم 15" بخصوص الحق في المياه، الذي ينص على أن "الحق في الماء

عنصر أساسي للتمتع بحياة كريمة، وعامل حيوي لتنفيذ العديد من الحقوق الأخرى، مثل الحق في الحياة والصحة، والتمتع بمستوى معيشي لائق".

ومناقشات الأمم المتحدة حول المياه باعتبارها حقاً إنسانياً بلغت ذروتها مع قرار الجمعية العامة رقم 292/64 بتاريخ 28 يوليو/ تموز 2010، الذي نص بشكل واضح على أن الحق في الحصول على مياه شرب نظيفة وآمنة وعلى مرافق صرف صحي هو حق إنساني أساسي.

وهذا أمر بديهي؛ إذ لا يمكن أن تكون هناك حياة من دون ماء. غير أنه يبدو أن الفلسطينيين محرومون من هذا الحق أيضاً، كما هم محرومون من كل حق إنساني آخر.

واليوم، هناك أزمة مياه تؤثر في العالم كله، وهي الأزمة الأكثر وضوحاً في الشرق الأوسط. والتغير المناخي الذي بات يتسبب بفترات جفاف وتساقط أمطار في أوقات غير متوقعة، وكذلك عدم وجود تخطيط مركزي لتوزيع المياه، والنزاعات العسكرية، وعوامل أخرى، كلها أدت إلى انعدام أمن مياه غير مسبوق.

ولكن الوضع في فلسطين أكثر تعقيداً؛ حيث إن أزمة المياه مرتبطة مباشرة بالوضع السياسي العام الناجم عن الاحتلال "الإسرائيلي"، وهو وضع يتميز بنظام فصل عنصري (أبارتايد)، وبناء مستوطنات يهودية غير مشروعة، وفرض حصار، وشن عمليات عسكرية.

وإذا كان الجانب العسكري للاحتلال "الإسرائيلي" قد استقطب الاهتمام الأكبر، فإن سياسات الاحتلال المتعلقة بالمياه هي أيضاً مشكلة مستفحلة وعاجلة، ولو أنها لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه.

والسيطرة الكاملة على المياه كانت إحدى أولى السياسات التي طبقتها "إسرائيل" عقب احتلالها القدس الشرقية، والضفة الغربية وقطاع غزة في حرب 1967. وسياسات "إسرائيل" التمييزية - من حيث استخدام وإساءة استخدام موارد المياه الفلسطينية - يمكن وصفها بـ "نظام مياه عنصري".

وقطاع غزة على نحو خاص يحتاج إلى إمدادات مياه لتأمين احتياجات سكانه الـ 1.8 مليون. وكثيرون من هؤلاء السكان يعيشون في فقر.

وفي الضفة الغربية، تستخدم "إسرائيل" المياه من أجل إحكام تبعية الفلسطينيين للاحتلال. وهي تطبق شكلاً وحشياً للتبعية من أجل إبقاء الفلسطينيين خاضعين وتابعين. وتعزز "إسرائيل" هذه السيطرة من خلال التحكم بالحدود، وإقامة حواجز التفتيش العسكرية، وجمع الضرائب، وإغلاق الأراضي المحتلة، وفرض حظر التجول، ورفض منح الفلسطينيين رخص بناء. ويشكل فرض اعتماد الفلسطينيين على "إسرائيل" من أجل الحصول على ماء ركناً أساسياً لهذه الاستراتيجية "الإسرائيلية".

و"اتفاقية أوسلو 2" لعام 1995 أكدت إجحاف وغبن "اتفاقية أوسلو" الأولى لعام 1993؛ حيث إن أكثر من 71% من المياه الجوفية في فلسطين خصصت لاستخدام "إسرائيل"، مقابل 17% فقط خصصت لاستخدام الفلسطينيين.

وهكذا أصبحت شركة "ميكروت" للمياه، المملوكة كلياً للحكومة "الإسرائيلية"، تسيء استخدام امتيازاتها من أجل معاقبة أو مكافأة الفلسطينيين كما تراه مناسباً لها. وعلى سبيل المثال، في صيف 2016، حرمت مناطق فلسطينية بأكملها في الضفة الغربية من المياه؛ لأن السلطة الفلسطينية عجزت عن دفع مبالغ ضخمة من المال إلى "إسرائيل" من أجل شراء مياه مصدرها موارد طبيعية فلسطينية. والأرقام تعبر بوضوح عن "نظام المياه العنصري": الفلسطينيون في الضفة الغربية يستهلكون حوالي 72 لتراً من الماء بالنسبة للفرد الواحد في اليوم، مقارنة مع 240 - 300 لتر بالنسبة للفرد الواحد "الإسرائيلي". أليس هذا أمراً شاذاً ومذهلاً؟. ومع ذلك، لا يزال كثيرون يتساءلون اليوم: لماذا لم تؤدّ اتفاقيات أوسلو إلى "السلام" المنشود؟!.

الخليج، الشارقة، 2019/4/24

40. إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس...!

جيسون غرينبلات

واشنطن - سعيد عريقات: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الثلاثاء/ 23 نيسان 2019 مقالا مطولا لمبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات، تحت عنوان "إذا كانت غزة تهكم فعليك بلوم حماس" يقول فيها، أن "حركة حماس الإرهابية هي التي تتحمل اللوم على الأوضاع الإنسانية المأساوية في قطاع غزة" الذي تحاصره إسرائيل برا وبحرا وجوا، وشنّت عليه ثلاث حروب عدوانية مدمرة منذ عام 2008 وحتى اليوم.

ويشرح غرينبلات قائلاً: "لقد تركت حماس غزة في حالة من الفوضى. الحياة هناك صعبة وحزينة وغير طبيعية. فقط المباني الموجودة فيها المولدات الكهربائية تتمتع بالطاقة باستمرار، حيث يؤثر نقص الطاقة على كل شيء، من الحفاظ على الأغذية الطازجة إلى معالجة مياه الصرف الصحي. وإذا مرض شخص في غزة، فمن المحتمل أن يجد مهنين طبيين مدربين لكنهم لن يكونوا قادرين على المساعدة بسبب نقص المعدات والأدوية، ولا يمكن للأشخاص هناك - حتى الموهوبين والمتعلمين - العثور على وظائف. رفوف المتاجر خاوية؛ الشاطئ الساحلي، الذي كان سيماً كما العديد من الأماكن الأخرى على البحر الأبيض المتوسط بالمنتجعات مغطى بالمياه القذرة والحطام الناتج عن الحروب المتتالية، ويرى المرء تكلفة الصراع في جميع جوانب الحياة في غزة".

ويسترسل غرينبلات الذي لا يذكر أنه قام بزيارة غزة على الإطلاق ويتساءل "إذا سألت عن سبب وجود مثل هذه المصاعب في غزة فإن الإجابة ستكون دائماً هي نفسها: الإسرائيليون". ويضيف "حقاً؟! يعيش العرب في إسرائيل عموماً حياة طبيعية، وفي حالات كثيرة، يزدهرون. في الواقع، يعيش المواطنون العرب في إسرائيل بحرية مقارنة بالعرب في العديد من البلدان الأخرى في المنطقة. وفي الضفة الغربية يتقدم الفلسطينيون إلى حد كبير في مدن ومجتمعات مستقرة. ويجد العاملون المتعلمون فرص عمل -على الرغم من أن هناك مجاًلاً كبيراً للتحسن، وهو الأمر الذي حاولت إدارة ترامب مساعدة الفلسطينيين فيه، وتمنعه ??السلطة الفلسطينية-. التجارة مع كل من إسرائيل والخارج توفر فرص العمل والإمكانيات. البنية التحتية تحسنت تدريجياً. الطاقة متوفرة 24 ساعة كل يوم في معظم المدن والقرى".

ويتساءل غرينبلات "لماذا يتحرك الآخرون إلى الأمام بينما غزة تغرق أكثر في اليأس والخراب؟ لأن حماس، الحاكم الفعلي لقطاع غزة، اتخذت خيارات (سيئة). حماس تتبنى العنف وتدمير إسرائيل كوسيلة لكسب حياة أفضل للفلسطينيين. لقد أدى هذا "الدفاع" عن الفلسطينيين إلى المشكلات التي نشهدها اليوم: الاقتصاد المتهاكك، والمئات الذين يقتلون بسبب العنف كل عام، وأعلى معدلات البطالة في العالم. حماس هي المسؤولة عن هذا الوضع في غزة".

ومن ثم يؤكد غرينبلات "لقد حاولت دول العالم مساعدة أهل غزة مراراً وتكراراً منذ عام 2007، عندما استولت حماس على السلطة بالقوة من الحكومة التي يقودها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وعرض المانحون بناء البنية التحتية والاقتصاد، لكنهم تعرضوا للانتكاس في كل مرة تطلق فيها حماس وغيرها من المنظمات الإرهابية صواريخ على إسرائيل. حماس قامت بشن بخوض ثلاث حروب مع إسرائيل منذ عام 2007، في كل مرة تركت بنيتها التحتية في فوضى أكبر".

ويدعي غرينبلات الذي قال الأسبوع الماضي بأن "صفقة القرن" ستعلن بعد انتهاء شهر رمضان أن "حماس وغيرها من الجماعات الإرهابية أطلقت في هذه الحروب آلاف الصواريخ. كل هجوم جديد على التجمعات الإسرائيلية (المدن والقرى) يجبر إسرائيل على اتخاذ تدابير أكثر تقييداً للصادرات إلى غزة لمنع النقل غير المشروع للبضائع التي يمكن استخدامها لبناء وتوسيع ترسانة النشطاء. وتبرعت الأسرة الدولية بالأموال لإعادة بناء المنازل، لكن حماس حولت هذه الإمدادات لبناء البنية التحتية للحرب بدلاً من المدارس والمستشفيات".

ويضيف غرينبلات "الأمثلة كثيرة: تم تحويل إسمنت لبناء المنازل والمدارس والمستشفيات لبناء وتعزيز الأنفاق تحت الحدود بين غزة وإسرائيل، التي تستخدمها الجماعات الإرهابية لشن هجمات، وعندما كانت الخرسانة محدودة، تم استخدام الألواح الخشبية بدلاً من ذلك، كما وتم استخدام

الأنابيب لتصنيع الصواريخ بدلاً من تحسين أنظمة توزيع المياه؛ وتم تحويل المواد الكيميائية الموجهة للتعبة والتغليف إلى وقود للصواريخ. وأفيد كذلك أنه تم تهريب صواعق الصواريخ في حاويات الزبد، وأخفيت في شحنات من ألواح الرخام. وفي كل مرة يتم فيها اكتشاف استخدامات حماس الشائنة، يجب على إسرائيل إجراء تعديلات لمنع الإرهابيين من استخدام المواد كأدوات للحرب. وكل تدبير أمان جديد يبطيء أو يمنع في بعض الحالات، الأعمال المشروعة".

ويقول المبعوث المخول بجلب السلام للفلسطينيين ولإسرائيل "لقد احتج سكان غزة مؤخراً ضد حكام حماس، وبدأ الأشخاص الذين يعيشون في هذه الظروف التي لا تطاق في تحميل حماس المسؤولية عن عدم تقديم الخدمات أو الفرص، فأساليب حماس في التحريض على الكراهية والعنف أودت بالسكان إلى مصاعب شديدة، وعندما عبر المتظاهرون عن رفضهم لكيفية حكم حماس، كان رد فعل حماس الأول هو توجيه العنف - الضرب الوحشي والتعذيب - ضد شعبها. لقد دفعت حماس شعب غزة إلى حياة البؤس في محاولة للبقاء في السلطة. إن الاعتراف بالفشل الكئيب والتقييم الصادق للواقع يمكن أن يمهّد الطريق لإعادة ربط غزة بالعالم الذي يريد المساعدة. لم يكن الموقف بسبب الولايات المتحدة. كان سببه حماس. لا ترغب الولايات المتحدة في استمرار هذا الوضع - لكن لا يمكننا إصلاحه".

وينتهي غرينبلات مقاله بالقول "ينتظر العالم أن يقدم المساعدة (لغزة) مرة أخرى ولكن تم منعه من ذلك بسبب الخيارات التي اتخذتها حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني وغيرها من الجماعات الإرهابية العاملة في غزة. نحن بحاجة إلى أن نكون واقعيين. سواء توصلنا إلى اتفاق سلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين أم لا، لا يمكن معالجة مستقبل غزة ولا يمكن مساعدة سكان غزة بأي طريقة مجدية إلا حين تغيب حماس عن المشهد أو تتخذ الخيارات الضرورية لتحقيق الاستقرار وفي النهاية السلام. لتحقيق السلام - أو حتى بعض الأمور الطبيعية - في غزة، يجب على حماس وغيرها اتخاذ خيارات صعبة، بما في ذلك نبذ العنف والاعتراف بإسرائيل. تخيل لو وضعت حماس أهل غزة أولاً، تخيل لو اختارت حماس السلام".

القدس، القدس، 2019/4/23

41. صفقة القرن: من الجولان إلى "يهودا والسامرة"

إيال زيسر

في حزيران القريب القادم، مع نهاية شهر رمضان، تعترم إدارة ترامب نشر تفاصيل صفقة القرن التي تستهدف بعضاً سحرية إنهاء النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني الذي يعود لمئة سنة. قبل أن تولد

الصفقة، يسارع الكثيرون منذ الآن إلى دفنها: فبعد كل شيء، لا يخفي عموم الشركاء تحفظهم منها أو حتى يعلنون على الملأ بأنهم سيرفضون قبولها.

يتطلع الفلسطينيون بعيون تعبئة كيف يحترق حلمهم في الحصول على طبق من الفضة على إملاء دولي لعموم مطالبهم من إسرائيل. وبقدر ما يتعلق الأمر بالاستجابة إلى أمانى الفلسطينيين فإن صفقة القرن بعيدة بعد الشرق عن الغرب عن التنازلات التي كانت إدارات أمريكية سابقة من كلينتون وحتى أوباما، مستعدة لأن تمنحهم إياها. ليس في اقتراح ترامب أي ذكر لإقامة دولة فلسطينية، وليس فيه أيضاً مطالبة من إسرائيل بالانسحاب من كل يهودا والسامرة إلى حدود حزيران 1967.

في أعقاب الرفض الفلسطيني ستسير دول عربية لا يمكنها أن تسمح لنفسها بأن تتخذ في الرأي العام العربي صورة من "باعث" القضية الفلسطينية بثمن بخس لقاء مساعدة اقتصادية أمريكية. كان يسر الحكام العرب بالطبع إنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني كي يتفرغوا للمشاكل الحقيقية التي تشغل بالهم، كالتهديد الإيراني أو الاقتصادات المنهارة. ولكن من هنا وحتى الاستعداد للاستلقاء على الجدار عن الفلسطينيين، إسرائيل وترامب . المسافة بعيدة.

في إسرائيل أيضاً ولا سيما في الجانب اليميني من الخريطة السياسية، يعربون عن تخوفهم من الصفقة التي تتكفل إسرائيل في إطارها بأن تكون مطالبة بالتنازل عن أجزاء هامة من السامرة ويهودا. فإن لم تقم في هذه دولة فلسطينية، ولكن وجود السلطة الفلسطينية كفيل بأن يثبت فيها كحقيقة شرعية ومُعترف بها أمام الأسرة الدولية. السيناريو إذن معروف مسبقاً: الأمريكيون سيقترحون الخطة وهذه سترفض أو تذوب وتدخل كتب التاريخ كـ "خطة أخرى"، واحدة من خطط كثيرة طرحت النزاع في أثناء مئة سنة، ولكنها لم تجلب السلام المنشود.

ولكن من الخطأ التفكير بأن صفقة القرن لن ترفع ولن تنزل: كفيلة أن تكون لها آثار بعيدة المدى على مستقبل العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين بل وأهم من ذلك على مستقبل إسرائيل.

أولاً، تفاصيل الصفقة ستصبح نقاط انطلاق لكل بحث مستقبلي لمسألة النزاع. وهكذا، بدلاً أو إلى جانب مخطط كلينتون أو عرض أولمرت على أبو مازن، سيكون ممكناً عرض "مخطط ترامب"، والتحسين لذلك كثيراً لموقف المساومة الإسرائيلي في وجه كل إدارة أمريكية، بل وفي وجه الأسرة الدولية التي لا تزال ترى في اقتراحات كلينتون وأولمرت الأساس الذي ينبغي انطلاقاً منه بدء كل مفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

ثانياً، في الاقتراح ثمة ما يدفع إلى الأمام بحل، وفي واقع الأمر يشطب من جدول الأعمال عدة مسائل مركزية للطرفين، وعلى رأسها مسألة اللاجئين الفلسطينيين. فالمخطط الأمريكي، الذي يقول

إنه لن يعطي حق عودة للاجئين وأنه يجب توطينهم في أماكن تواجدهم، يمكن أن ينفذ حتى دون اتفاق شامل، وسيكون في ذلك ما يسهل على تحقيق اتفاق كهذا في المستقبل. وأخيراً، المخطط كفيل بأن يمنح فرصة للحكومة للدفع إلى الأمام برؤياها بشأن إحلال القانون الإسرائيلي على أجزاء من السامرة ويهودا، وبالأساس على الكتل الاستيطانية التي عليها إجماع من الحائط إلى الحائط في إسرائيل.

في ضوء الرفض الفلسطيني المتوقع لصفقة القرن، وبغياض كل احتمال للتقدم نحو السلام، يمكن لإسرائيل أن تدعي، وعن حق من ناحيتها، بأنه لا يمكنها أن تنتظر بعد اليوم الطرف الفلسطيني وأنها تسعى لأن تحقق خطوات من طرف واحد بروح مخطط إدارة ترامب، وينبغي الافتراض بدعمها أيضاً. وهكذا، بعد 52 سنة من حرب الأيام الستة في حزيران 1967، كفيلة صفقة القرن في حزيران 2019 أن تبشر بالتغيير، لدرجة التحول الإضافي في مكانة يهودا والسامرة. ومن شأن هذا التحول على ما يبدو أن يحظى باعتراف أمريكي يشبه ذلك الذي منحه الرئيس ترامب للتواجد الإسرائيلي في هضبة الجولان.

إسرائيل اليوم 2019/4/23

القدس العربي، لندن، 2019/4/23

42. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/4/24